رسالة خاصة
الأربعاء ٠٤ - ٠٣ - ٢٠٢٦

السيد القائد

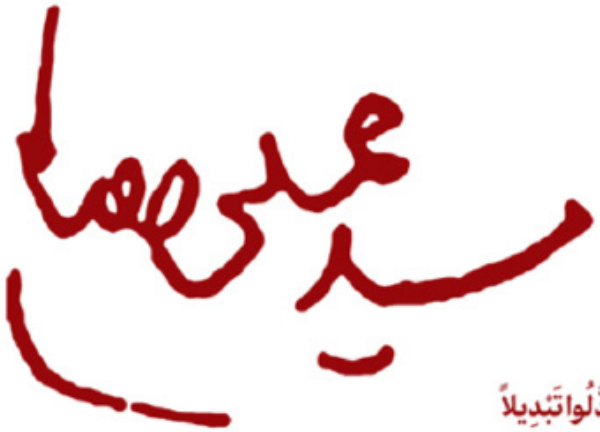

بسم الله الرّحمن الرّحيم
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً

حين يُستشهد قائد، تستيقظ أمة

إن استشهاد آية الله السيد علي خامنئي في الهجمات الهمجية التي شنّتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لم يكن فقدانًا لزعيم سياسي فحسب، بل كان جرحًا عميقًا في قلب أمةٍ بأسرها. صباحٌ بدأ بعبق شهر رمضان المبارك، وانتهى برائحة الدم والنار؛ صباحٌ استُهدِف فيه بيت رجلٍ حمل لواء المقاومة في وجه الظلم والاستكبار لعقود، فسقطت قامته الشامخة شهيدًا بعد مسيرةٍ طويلة من الصمودٍ والثبات.

لم تكن هذه الحادثة مجرّد عملية اغتيال، بل طعنةً في وجدان العالم الإسلامي. من كشمير إلى كراتشي، ومن لاهور إلى دلهي، ومن بغداد وبيروت إلى صنعاء وإسطنبول، ومن القاهرة إلى الرباط، اعتصر الألم قلوب الملايين. كثيرون لم يرَوه زعيم دولة فحسب، بل صوتًا لعزة الأمة وكرامتها. لذلك لم يقتصر الحزن على حدود جغرافية، بل تحوّل إلى حدادٍ جامعٍ في أرجاء العالم الإسلامي.

لقد أمضى سنوات عمره في مواجهة ما كان يسمّيه «الاستكبار العالمي»؛ لا بالشعارات المجردة، بل بالمواقف المكلفة. منذ شبابه حين ذاق مرارة السجون والتعذيب في عهد النظام البهلوي، إلى سنوات قيادته التي واجه فيها الحصار والتهديد والحروب الناعمة والضغوط المتواصلة، لم يتغيّر مساره. كان الدفاع عن الاستقلال، ونصرة المظلومين، والوقوف في وجه الهيمنة، ثوابت لا تتبدّل في خطابه وسلوكه.

في زمنٍ اختارت فيه دولٌ كثيرة الصمت أو المساومة تحت وطأة الضغوط، كان صوته عاليًا فيما سكتت أصوات. تحدّث عن فلسطين والقدس، وعن كشمير واليمن والعراق وسوريا. في كلماته، كان يتجاوز حدود القومية إلى رحابة الأمة، ويقدّم نفسه خادمًا لها. لذلك كان استشهاده وجعًا مشتركًا؛ في مساجد لاهور وكراتشي، وفي أزقة كشمير، وفي محافل الطلبة في دلهي، وفي مواكب النجف وكربلاء، وفي أحياء بيروت وغزة، خيّم الحزن ذاته، وتوحّد الشعور ذاته.

إن اغتياله في خضم مسارٍ دبلوماسي، وفي شهر رمضان المبارك، زاد الجرح عمقًا. شهر الرحمة والقرآن تلوّث بصوت الانفجارات ونبأ الشهادة. كثيرون استحضروا مشهد كربلاء. لقد أكثر من ذكر مولاه الحسين، من عطشه، ومن غربته، ومن ثباته في وجه الطغيان. وها هو يرحل في رمضان، صائمًا، وكأن التاريخ أعاد سرد حكاية المظلومية والصمود في صورةٍ معاصرة.

في الثقافة الإسلامية، الشهادة ليست نهاية، بل عروج. دم الشهيد لا يُطفئ نور الحق، بل يزيده إشراقًا. الذين ظنّوا أن استهداف بيته سيُسكت صوته، لم يدركوا أن الشهادة تُحوّل الرجال إلى رموز تتجاوز الزمان والمكان. اسمه اليوم انضمّ إلى سجلّ الشهداء الكبار في ذاكرة المسلمين، محفورًا بمداد الدم والوفاء.

إن ما جرى ليس حدثًا سياسيًا عابرًا، بل منعطفًا ثقافيًا وعاطفيًا في وعي الأمة. أمةٌ أنهكتها التفرقة والحروب والحصار، تجد نفسها اليوم أمام امتحان جديد: كيف تُحيل الألم إلى يقظة، والحداد إلى وحدة؟ إن كان دم الشهيد باعثًا على تماسك الصفّ واستعادة روح العزة، فلن يكون أعداؤه قد حققوا مرادهم.

في كشمير، حيث المعاناة المزمنة، رأى فيه كثيرون صوتًا يُعبّر عن آلامهم في المحافل الدولية. في باكستان والهند، بين ملايين المسلمين، ارتبط اسمه بمعنى الثبات. في العراق ولبنان، عُدّ سندًا للمقاومة. في فلسطين، كانت كلماته عن القدس بارقة أملٍ في ليل الحصار. هذا الارتباط الوجداني تعمّق اليوم بدم الشهادة.

الحزن الذي يعمّ الأمة ليس حزنًا سياسيًا فحسب، بل وجداني إيماني. الدموع التي تنهمر ليست على مسؤول حكومي، بل على رجلٍ وهب حياته لما آمن به، وختمها بالشهادة. غير أن في هذه الدموع عهدًا يتجدّد؛ عهدًا بألّا

يسقط لواء العدالة والعزة.

لقد كان طريق المقاومة، كما كان يردّد، طريقًا محفوفًا بالتضحيات. دفع أثمانه منذ شبابه في السجون، وحتى شيخوخته في ساحات التهديد. واليوم دفع الثمن الأكبر بدمه. لكن هذا الدم قد يكون شرارةً تلهم أجيالاً جديدة، تفضّل الكرامة على الخضوع.

العالم الإسلامي اليوم في حداد، لكن حداده مشوبٌ بيقظة. كما كانت عاشوراء سنة ٦١ للهجرة شعلةً لم تنطفئ عبر القرون، يمكن لهذه الشهادة أن تكون لحظة إعادة تعريف للتضامن الإسلامي. من كشمير إلى كراتشي، ومن الهند إلى الحجاز، ومن الشام إلى شمال أفريقيا، تقاربت القلوب في هذا المصاب، وقد يكون في هذا التقارب بذرة مستقبلٍ مختلف .

ربما ظنّ خصومه أنهم بإزاحته أزالوا ركنًا من أركان المقاومة. غير أن منطق الأمة يقول إن الشهادة لا تعني الانكسار، بل الامتداد؛ امتداد الفكرة، وتكاثر الدافع، وتعاظم المسؤولية. الرجل الذي أفنى عمره في مواجهة الظلم، ختم مسيرته بدمٍ كرّس الرسالة ذاتها.

اليوم، في كل موضعٍ يرتفع فيه الأذان، يرتفع ذكره في القلوب؛ لا بوصفه رجل سياسة، بل شهيدًا في سبيل ما اعتقده حقًا. وفي عقيدة المؤمنين، الشهداء أحياء، يوقظون الضمائر، ويهْدون الخطى، ويُلهمون الثبات.

لقد غاب الجسد، وبقيت الرواية. رواية بدأت في أقبية السجون، ومرّت بمنابر المقاومة، وخُتمت في رمضان بالشهادة. وهذه الرواية باتت أمانةً في أعناق الأمة. فإن حفظتها بالوحدة والوعي، علمت أن الشهادة ليست نهاية الطريق، بل بداية مرحلة جديدة من اليقظة والصمود في مسيرةٍ تاريخية لا تنقطع.

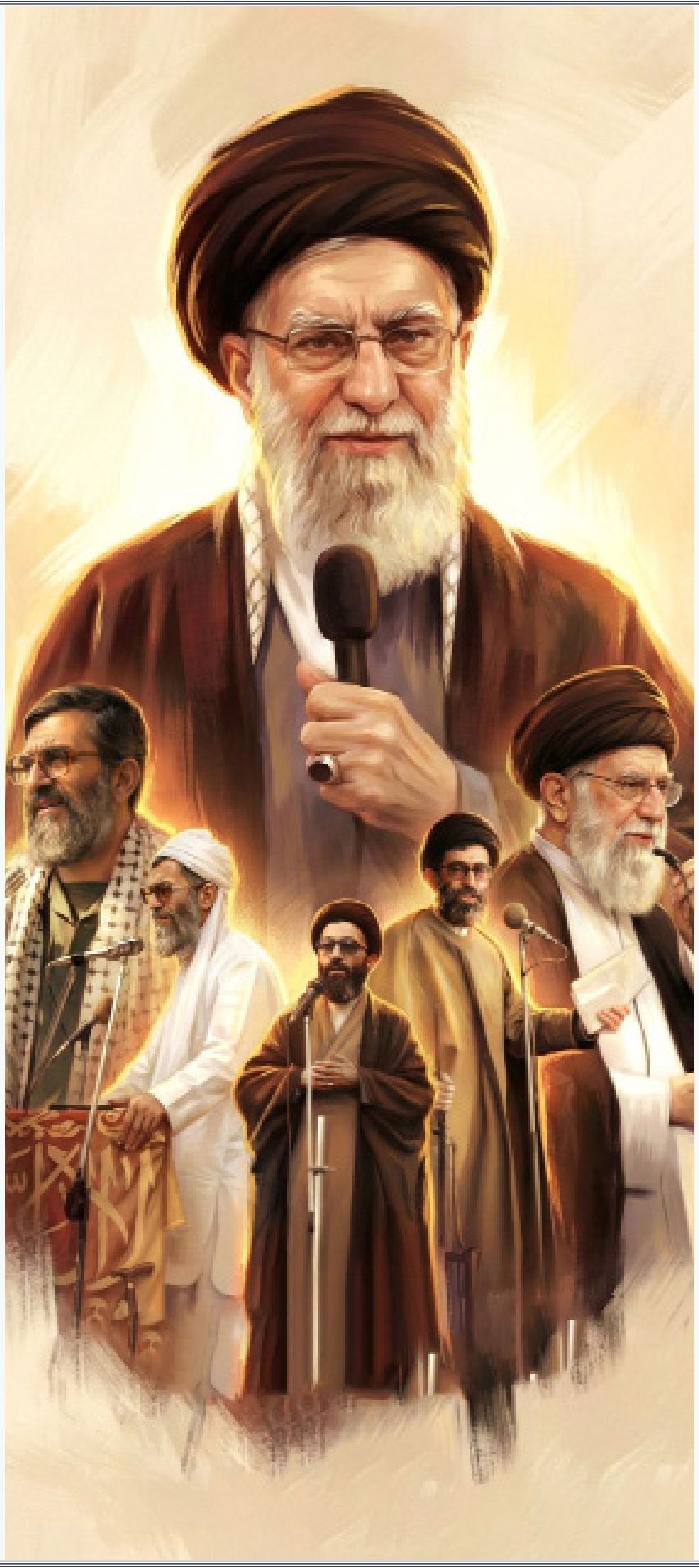

آزاد محسن

روحٌ كانت فينا تمضي إلى السماء
أنعاك...

وكأن صدري يُنتزع منه ضلعٌ حيّ،

وكأن الروح تفقد ظلّها الذي كانت تأوي إليه.

أنعاك وجعاً لا يُقال،

وحزناً يثقل الأنفاس،
وصمتاً يصرخ في داخلي كلما مرّ اسمك.

أنعاك قطعةً من قلبي،
نبضاً كان يسند يقيني،

وصوتاً كان إذا اشتدّت العواصف يعيد للثبات معناه.
أنعاك لأن الفقد حين يلامس أهل العقيدة

لا يقف عند حدود الدمع،
يمتدّ إلى عمق الإيمان،
يهزّ الضمير،

ويوقظ فينا خوف التقصير.

أنعاك سنداً إذا غاب شعرتُ أن الظهر انكشف،

وجَبلاً إذا توارى أحسستُ أن السماء اقتربت من الأرض.
أنعاك والفخر يختلط با لا نكسا ر ،

فالرجال الذين يرحلون وهم على العهد
يتركون في الصدور ناراً،
وفي الأرواح وصيّةً ثقيلة.

رحلتَ عن العين،
غير أن حضورك
يسكن في القلب إقامةً دائمة،

وفي الروح جرحاً لا يندمل،
ودعاءً لا ينقطع.

السيدعلى السيستانى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنا لله وإنا إليه راجعون

بعميق الأسى أعزّي الشعب الإيراني الكريم وعامة المسلمين باستشهاد القائد المعظم للجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله السيد الخامنئي (رضوان الله عليه). إن الموقع الرفيع لسماحته ودوره الفريد في قيادة نظام الجمهورية الاسلامية الإيرانية خلال سنوات طوال واضح للجميع. ولا شك في أن الأعداء إنما قصدوا باستشهاده وشنّ العدوان العسكري الواسع على ايران أن يوقعوا ضرراً بالغاً على هذا البلد العزيز. والمتوقع من الشعب الإيراني العظيم أن يحافظوا على وحدتهم ويرصوا صفوفهم ولا يسمحوا للمعتدين بأن يحققوا أهدافهم المشؤومة.

أسأل الله تعالى للفقيد السعيد علوّ الدرجات والرضوان الإلهي ولجميع المكلومين بفقده الصبر الجميل والأجر الإلهي.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

علي الحسيني السيستاني

(١١/ شهر رمضان /١٤٤٧هـ) الموافق (١/آذار / ٢٠٢٦ م)

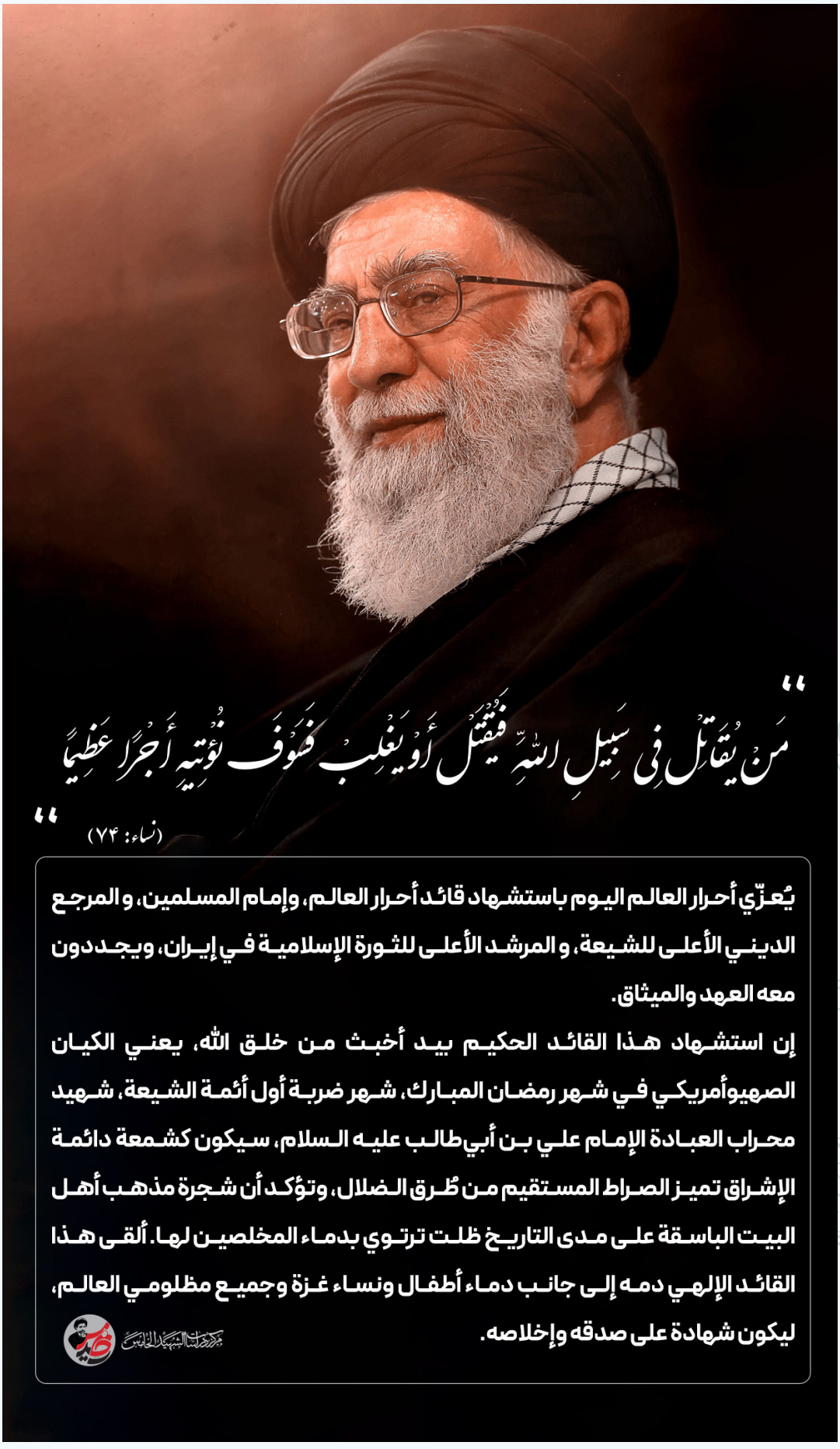

يُعزّي أحرار العالم اليوم باستشهاد قائد أحرار العالم، وإمام المسلمين، و المرجع الديني الأعلى للشيعة، و المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، ويجددون معه العهد والميثاق.

إن استشهاد هذا القائد الحكيم بيد أخبث من خلق الله، يعني الكيان الصهيوأمريكي في شهر رمضان المبارك، شهر ضربة أول أئمة الشيعة، شهيد محراب العبادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، سيكون كشمعة دائمة الإشراق تميز الصراط المستقيم من طُرق الضلال، وتؤكد أن شجرة مذهب أهل البيت الباسقة على مدى التاريخ ظلت ترتوي بدماء المخلصين لها. ألقى هذا القائد الإلهي دمه إلى جانب دماء أطفال ونساء غزة وجميع مظلومي العالم، ليكون شهادة على صدقه وإخلاصه.

مركز دراسات الشهيد الخامس

د.أمل الأسدي

ياحسين ابنك ماضم روحه

مازلتُ أفتّشُ في الصفحاتِ،
وفي وجوهِ العراقيينَ، وفي
أصواتِ الأمهاتِ، أبحثُ عن
حزنٍ عراقيٍّ يبكيكَ، فالحزنُ
في العراقِ يختلفُ عن غيرِه!
حزنٌ ذراعُه قويةٌ وطويلةٌ،
تمتدُّ إلى اللُّبِّ فتنتزعُ
الآهاتِ وتُخرجُها ملتهبةً!
أبحثُ عن حزنٍ يلوكُ
ساعاتي، ويمضغُ ليلي
الطويلَ!
أبحثُ عن صرخةِ الإمامِ عليٍّ
(عليه السلام) حينَ يحاصره
الخذلانُ وترعاهُ كفُّ السماءِ!
أبحثُ عن أبجديةٍ تترجمُ
حيرةَ النّخيلِ ولوعةَ الزعفرانِ!
قلتُ: ليس لها إلا الجنوبُ!
فأرضُ سومرَ مزروعةٌ بالآهِ!
وليتُ وجهي شطرَ ذي قار...
تلكَ المدينةِ التي يريدُ
أعداؤكَ.. أعداءُ الإسلام
أن يجعلوها منطلقا لدولتِهم
الخرافيةِ!
فوجدتُ الناسَ تركضُ
وكأنّه يومُ القيامةِ؛ يركضونَ
وأرواحُهم تركضُ قبلهم!
قلتُ لأسمعَ: ماذا يقولونَ؟
كيفَ يبكونكَ؟
فسمعتُهم ينادونَ الإمامَ
الحسين(عليه السلام)
وبصوتٍ واحدٍ: « ياحسين
ابنك ماضم روحه «
نعم.. عرفتُ أن البكاءَ الجنوبيَّ
يختلفُ عن غيرِه!
ها هم يختزلونَ الزمنَ،
ويختزلونَ المسافاتِ،
ويجمعونَ أوجاعَ أحرارِ الأرضِ
كلّها!
ها هم يشهدونَ لكَ، ويشهدُ
التاريخُ، وتشهدُ السماءُ على
شجاعتكَ!
أيّها القائدُ الشجاعُ، يا درعَنا،
يا وسادةَ الأمانِ، يا أحلامَنا
الجميلةِ...
وجهكَ حلمُ الظهورِ، والقوةِ،
والثباتِ!
مضيتَ أنتَ... وبقيَ الحلمُ...
بقي الطّريق...

علي السراي

لـك العهـد... باقـون علـى الوعـد قائـدي الخامنئـي.

سيدي القائد...
يـا مـن أشـعلت فـي دروبنـا قناديـل العـزم،
وغرسـت فـي أرواحنـا شـجرة الثبـات، هـو
عهـدٌ مـا كان حرفًـا يُقـال، بـل دمًـا يجـري
فـي العـروق، ونبضًـا لا يخـون الطريـق،
قطعنـاه علـى أنفسـنا أن نمضـي،لا نلتفـت
لريـحٍ تعصـف، ولا لظلـمٍ يتجبـر،
نمضي على نهجك المتقد،
على وهجك الذي لا يخبو،
في مقارعة الظالمين، صفًا واحدًا...
خندقٌ واحدٌ لا خندقين.
سيدي
يا أيها الخامنئي العظيم...
وقفتُ يومًا أمامك،
والصوت في صدري هديرُ إيمان،
وأزيز رصاص وقلتُها بملء يقيني،

أيها الإمامُ القائد
والله لـن نقـول كمـا قالـت بنـو إسـرائيل لموسـى
(أذهـب أنـت وربـك فقـاتلا إنـا هاهنـا قاعـدون، بـل نقولهـا لـك مزلزلـة مدوّيـة
اذهب أنت وربك فقاتلا...
وإنا معكم، رهن الإشارة وطوع اليمين)
واليـوم أعيدهـا، وأنـت فـي عليائـك، عنـد مليـكٍ مقتـدر،
تسمعها الأرواح قبل الأسماع،
وترتقي بها الأكفّ المرفوعة نحو السماء
معكم... معكم... لا مع عدوكم.
وسنكون حيث يجب أن نكون،
في الميدان إن نادى الواجب،
وفي الثبات إن اشتد البلاء،
وفـي الشـهادة إن كان الوعـد إحـدى الحسـنيين .
لا تراجع...
لا انكسار...
لا حياد في معركة الحق.
ورجالـك الان يدكـون معاقـل الاسـتكبار العالمـي وقواعـده فـي كل مـكان.
وهو عهدك بهم إذا قالوا صدقوا،
وإذا عاهدوا أوفوا،
وإذا نادوا لبّوا.

كان ومازال وسيبقى النداء
لبيك خامنئي لبيك
لبيك خامنئي لبيك.

والله أكبر.

أمين السكافي

أن أقترب

أن أقتـرب أيهـا المـوت، فأنـا مـا عـدت أخشـاك، وقـد بلـغ الشـوق بـي إلـى خالقـي مبلغـه، ولـم أعـد أحتمـل البعـد والفـراق. صـار الحنيـن نـاراً فـي صـدري، لا يطفئهـا إلا اللقـاء، وصـار النـداء داخلـي أعلـى مـن ضجيـج الحيـاة، وأصـدق مـن كل يقيـن. أدعـوك لا اسـتعجالاً للغيـاب، بـل توقـاً إلـى الحضـور الأكبـر، إلـى القـرب الـذي لا يحجبـه جسـد، ولا يقيّـده زمـان.
أنـا لـم أطهُـر كمـا ينبغـي للطائفيـن فـي حضـرة الـجلال، ولـم أتجـرّد كمـا يليـق بالسـائرين فـي دروب العارفيـن، لكننـي عرفـت بابـي، وعرفـت ربـي، وعرفـت أن من عـرف الله لـم يخـف، ومـن ذاق طعـم القـرب لـم يـرضَ بالبعـد، ومـن أبصـر النـور لـم يعـد يقنـع بالـظلال.
أيهـا المـوت، تعـال، فالفنـاء فـي حضرة الحـق بقـاء، والغياب عـن الدنيـا حضـور فـي الملكـوت، والسـقوط فـي بحـر العفـو نجـاة. تعـال، فقـد أثقلتنـي كثافـة التـراب، وأرهقنـي ضيـق المـادة، وأتعبتنـي المسـافات بينـي وبين ذاتـي. تعال لأخلـع عـن روحـي أرديـة الوهـم، وأدخـل عريانـاً مـن كل ادّعـاء، مكسـوراً مـن كل كبريـاء، فقيـراً إلا مـن رجائـي.
يـا رب، أنـا عبـدك، لا أملـك إلا ضعفـي، ولا أحمـل إلا خطيئتـي، ولا أتشـبث إلا بحبـك. فـإن كنـتَ تحاسـبني بعدلـك هلكـت، وإن أخذتنـي بميـزان رحمتـك نجـوت. وأنـا مـا جئـتُ إلا طالـب نجـاة، ولا وقفـت ببابـك إلا طامـع غفـران، ولا رفعـت كفّـي إلا سـائلاً سـتراً لا ينقطـع.
كيـف أخـاف المـوت، وهـو جسـر العبـور إليـك؟ وكيـف أهـاب الرحيـل، وأنـت المقيـم فـي سـرّي، والسـاكن فـي نبضـي، والحاضـر فـي أنفاسـي؟ أنـا بـك كنـتُ، وبـك أكون، وإليـك أصيـر. وكل مـا عـداك ظـلّ زائـل، وكل مـا دونـك عابـر سـبيل.
أن أقتـرب، هـو أن أذوب فـي يقينـك حتـى أتلاشـى عـن نفسـي، وأن أفنـى فـي حبـك حتـى أبقـى بـك، وأن أسـقط مـن حسـابي حتـى أكتـب فـي سـجلات رحمتـك. هـو أن أتـرك اسـمي، وشـكلي، وذكرياتـي، وأدخـل فـي اسـمك الأعظـم، وفـي نـورك الأزلـي، وفـي سـكونك الأبـدي.
أيهـا المـوت، لا تجئنـي فجـأة، بـل دعنـي أتهيـأ بالدمـع، وأتطهّـر بالرجـاء، وأتعطّـر بالذكـر، وأرتـدي ثـوب التسـليم. دعنـي أصفّـي قلبـي مـن شـوائب الغضـب، وأغسـله بمـاء العفـو، وأملأه بحـبٍ لا يـرى سـواك.
وحيـن ألقـاك، فخذنـي برفـق، فأنـا طفـل علـى بـاب الأبديـة، وعابـر فـي دهاليـز النـور، ومتعـب مـن طـول المسـير. خذنـي إلـى حيـث لا خـوف، ولا حـزن، ولا فـراق، إلـى حيـث السـكينة التـي لا تعصـف بهـا ريـاح، والطمأنينـة التـي لا تخذلهـا الأيـام.

هنـاك، عنـد عتبـة الحضـرة، سـأفهم سـرّ الوجـع، ومعنـى الصبـر، وحكمـة الانتظـار، وسـأدرك أن كل مـا كان فـي الدنيا لـم يكـن إلا تدريبـاً علـى اللقـاء.

فمرحبـاً بـك أيهـا المـوت، حيـن تصيـر حيـاة، وحيـن يصير الفنـاء بقـاء، وحيـن أكـون بـك وله.

تحليلُ أحدِ المتخصّصينَ الغربيّينَ في الدراساتِ الإسلاميّةِ لِخَطَإِ ترامب الجسيمِ

لفهمِ أهمّيّةِ اغتيالِ [الإمام] خامنئي، ولماذا يُعَدُّ ذلك خطأً كارثيًّا بالنسبةِ إلى الولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّة، ينبغي التنبّهُ إلى النقاطِ الآتية:

لم يسبق لإيرانَ، حتّى الآن، أن كان لها قائدٌ للثورةِ استُشهِدَ في منصبِه. (فإنَّ [الإمام] الخميني تُوفِّي إثرَ نوبةٍ قلبيّة.) وإنَّ استشهادَ قائدِ الجمهوريّةِ الإسلاميّةِ على يدِ «الشيطانِ الأكبر» ينسجمُ انسجامًا تامًّا، بل بنسبةٍ كاملةٍ، مع خطابِهم وهويّتِهم الرمزيّة.

وفضلاً عن ذلك، قُتِلَ [الإمام] خامنئي في شهرِ رمضان، وهو الشهرُ نفسُه الذي استُشهِدَ فيه [الإمام] عليٌّ، أوّلُ أئمّةِ الشيعة.

كما قُتِلَ مع أفرادِ أُسرتِه، وهو ما يراه الشيعةُ مماثلاً لاستشهادِ [الإمام] الحسين وأهلِ بيتِه في كربلاء.

وقد رفعَ هذا الحدثُ مكانةَ [الإمام] خامنئي وشرعيّةَ الجمهوريّةِ الإسلاميّة، في نظرِ الشيعةِ في أنحاءِ العالم، إلى مستوى غيرِ مسبوق، بل إنّ تأثيرَه آخذٌ في الازدياد حتّى بين السنّة.

وقد ارتكبَ ترامبُ هذا الخطأَ غيرَ المُتصوَّر لأنّه أطاعَ نتنياهو، وتبنّى الاستراتيجيّةَ الإسرائيليّة القائمةَ على «اقتلِ الجميعَ ودمِّرْ كلَّ شيء».

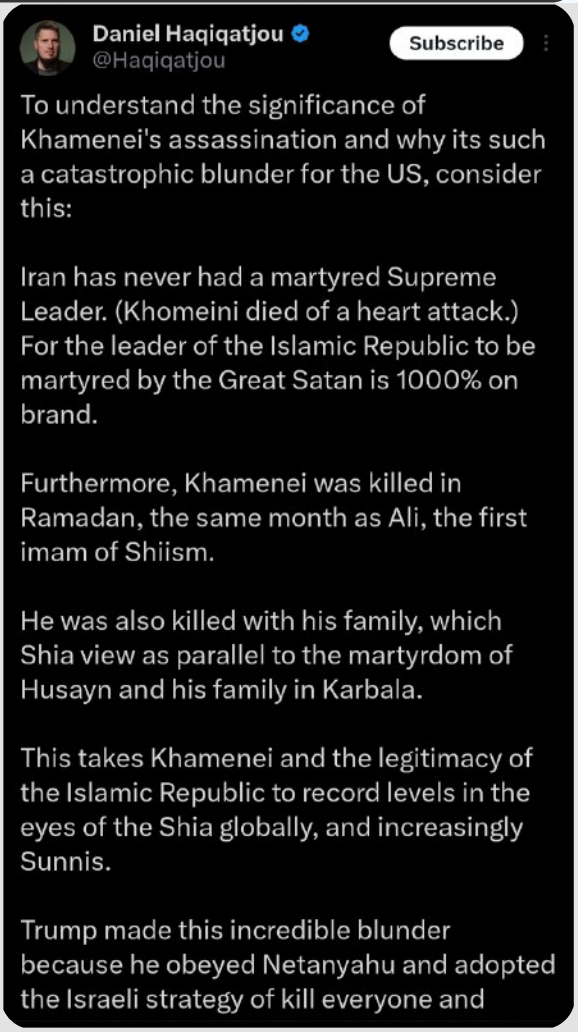

بيانُ تعزيةِ الأنديةِ العراقيّةِ باستشهادِ قائدِ الثورة

الشرطه

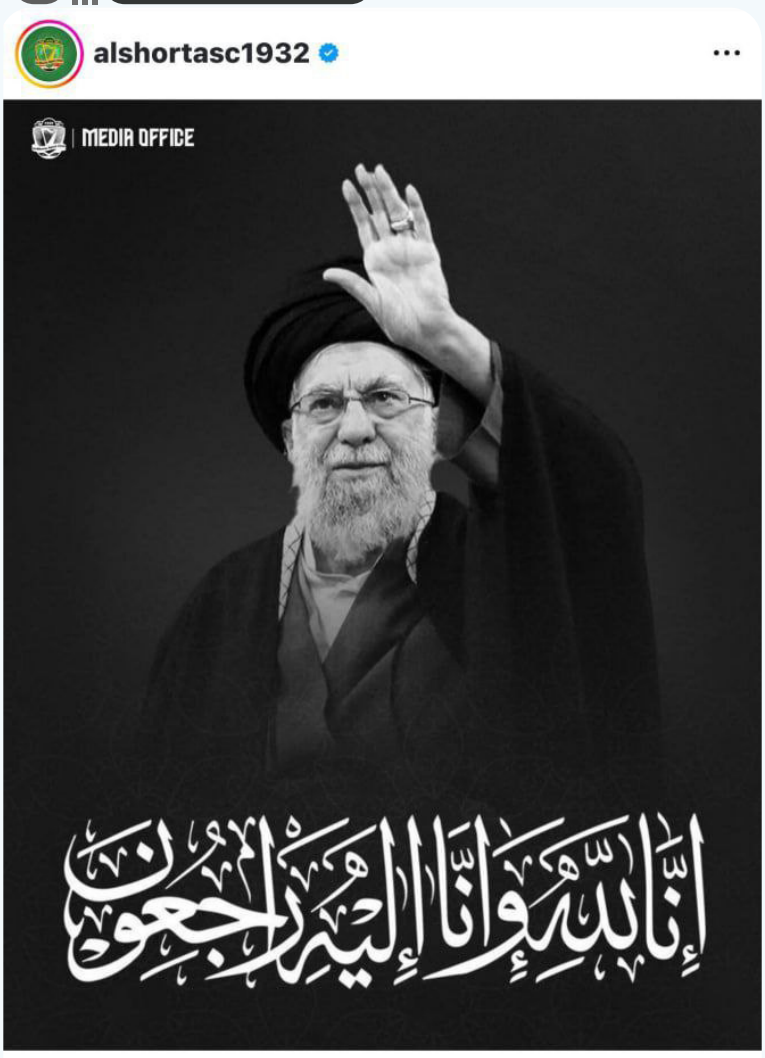

1,777 103 46 100

alshortasc1932

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ببالغِ الحزنِ وعميقِ الأسى، تتقدّمُ الهيئةُ الإداريةُ لنادي الشرطة، نيابةً عن جميعِ ملاكاتِها، بأحرِّ التعازي وصادقِ المواساة إلى الأمتينِ العربيةِ والإسلامية، باستشهادِ سماحةِ آيةِ اللهِ السيدِ القائدِ علي الخامنئي، في هذا المصابِ الجلل.
وإذ نستحضرُ سيرةَ الفقيدِ ومواقِفَه، نسألُ اللهَ تعالى أن يتغمّدَه بواسعِ رحمته، ويُسكنَه فسيحَ جنّاته، وأن يُلهمَ ذويه ومحبيه الصبرَ والسلوان، وأن يحفظَ العراقَ وأهلَه من كلِّ سوء، وأن ينصرَ الأمّةَ الإسلاميةَ جمعاء.

الطلبه

95 2 5

talaba.calb

بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
صدق الله العلي العظيم

النجف

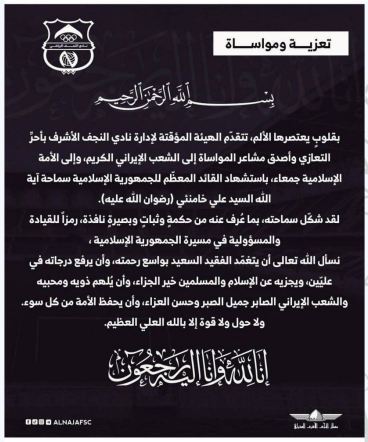

45 1

najaf_1961 #تعزية_ومواساة

نفت ميسان

ردودُ فعلِ المشاهيرِ العراقيّينَ على استشهادِ الإمامِ خامنئي

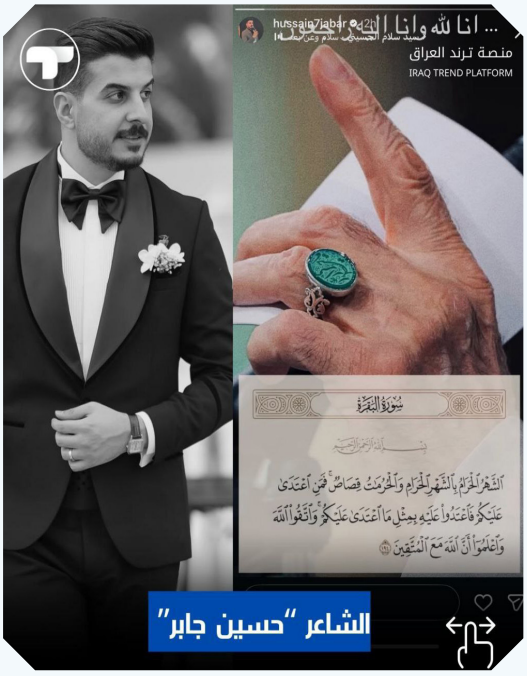

ماري ترامب، ابنةُ شقيقِ دونالد ترامب

ماري ترامب، ابنة شقيقِ دونالد ترامب، أعادت نشرَ صورةِ مقبرةِ أطفالِ ميناب، وكتبتْ:

مَن ذا الذي يستطيعُ تبريرَ هذا؟

كم كان استشهادُك شبيهًا

يطالبُ فيه الناسُ ترامبَ بإرسالِ ابنِه

بعدَ مقتلِ عددٍ من جنودِ الجيشِ الأمريكيِّ في الخليجِ، انتشرَ وسمٌ في الولاياتِ المتّحدة، يطالبُ فيه الناسُ ترامبَ بإرسالِ ابنِه.

السيدالسيستانى

البيان الصادر من مكتبه (دام ظله) بشأن استمرار العدوان العسكري على ايران ٤-آذار-٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

يتواصل العدوان العسكري على الأراضي الإيرانية منذ عدة أيام، وقد أدّى لحد الآن الى استشهاد أعداد كبيرة من المواطنين، وبينهم العديد من الأبطال المدافعين عن بلدهم وعشرات الأطفال وغيرهم من المدنيين الأبرياء، بالإضافة الى وقوع خسائر كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة. وقد اتسعت دائرة العمليات العسكرية المضادة - كما كان متوقعاً - لتشمل عدداً من الدول الأخرى، حيث تعرّض العديد من مناطقها ومرافقها للأذى والأضرار، في مشاهد غريبة لا عهد للمنطقة بها منذ أمد بعيد.

إن اتخاذ قرار منفرد بمعزل عن مجلس الأمن الدولي بشنّ حرب شاملة على دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة لفرض شروط معينة عليها أو لأسقاط نظامها السياسي - بالإضافة الى مخالفته للمواثيق الدولية - بادرة خطيرة جداً وتنذر بنتائج بالغة السوء على المستويين الإقليمي والدولي، بل من المتوقع أن يتسبب في نشوب فوضى عارمة واضطرابات واسعة لمدة طويلة تلحق الويلات بشعوب المنطقة وبمصالح الآخرين أيضاً.

ومن هنا فإن المرجعية الدينية العليا إذ تدين بأشدّ الكلمات هذه الحرب الظالمة وتدعو جميع المسلمين وأحرار العالم إلى التنديد بها والتضامن مع الشعب الإيراني المظلوم، تكرر مناشدتها لجميع الجهات الدولية الفاعلة ودول العالم ولا سيما الدول الإسلامية لكي يبذلوا قصارى جهودهم لإيقافها فوراً وإيجاد حلّ سلمي عادل للملف النووي الإيراني وفق قواعد القانون الدولي.

(١٤/شهر رمضان/١٤٤٧هـ) الموافق (٢٠٢٦/٣/٤)

مقتدى الصدر

مقتدى الصدر يقدّم تعازيه باستشهادِ قائدِ الثورة

وجّه زعيمُ التيّارِ الصدريّ في العراق رسالةَ تعزيةٍ باستشهادِ قائدِ الثورةِ الإسلاميّة إلى العالمِ الإسلامي، معلنًا الحدادَ العامَّ في العراق لمدّةِ ثلاثةِ أيّام.

، ووفقاً للآليات والإجراءات المنصوص عليها في الدستور.

بوتين

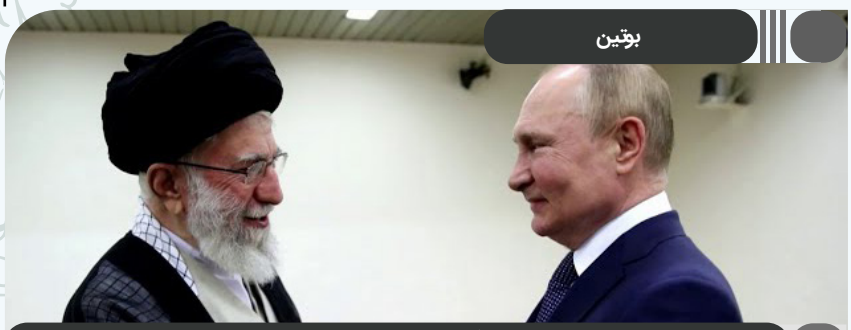

بوتين يقدّم تعازيه باستشهادِ قائدِ إيران

أعلن الكرملين في بيانٍ أنّ الرئيسَ الروسيَّ وجّه رسالةً إلى نظيرِه الإيرانيّ مسعود بزشكيان، عبّر فيها عن خالصِ تعازيه ومواساته العميقة إثرَ وفاةِ قائدِ إيران. ووصف بوتين اغتيالَ قائدِ إيران بأنّه انتهاكٌ صارخٌ ووقحٌ لجميعِ المعاييرِ الأخلاقيّةِ والقوانينِ الدوليّة، مضيفًا أنّ قائدَ إيران سيبقى في الذاكرةِ في روسيا بوصفِه رجلَ دولةٍ بارزًا أسهمَ إسهامًا كبيرًا في تطويرِ العلاقاتِ الودّيّةِ بين البلدين.

استهدافُ قاعدةٍ عسكريّةٍ أمريكيّةٍ

استهدافُ قاعدةٍ عسكريّةٍ أمريكيّةٍ في أربيل بهجومٍ بطائرةٍ مسيّرة

أفادت شبكةُ الجزيرة، نقلاً عن مصادرَ عراقيّة، بوقوعِ هجومٍ جديدٍ بطائرةٍ مسيّرة استهدفَ القاعدةَ العسكريّةَ الأمريكيّةَ الواقعةَ قربَ مطارِ أربيل. ويأتي ذلك في وقتٍ أعلنت فيه شبكةُ الغد العراقيّة، قبل ساعاتٍ قليلة، في خبرٍ عاجل، أنّ قاعدةَ القوّاتِ الأمريكيّة في أربيل بالعراق تعرّضت لهجومٍ صاروخيّ نفّذتْه مجموعاتُ المقاومةِ العراقيّة.

الوضعُ المضطربُ

الوضعُ المضطربُ في الكويت

منذُ بدايةِ الحربِ ضدَّ إيران، تعيشُ الكويتُ وضعًا استثنائيًّا. فبالأمسِ أسقطتِ الدفاعاتُ الجويّةُ الكويتيّةُ ثلاثَ طائراتٍ مقاتلةٍ أمريكيّةٍ كانت تُخفِّضُ سرعتَها تمهيدًا للهبوط، لتصبحَ بذلك الدولةَ العربيّةَ الوحيدةَ في التاريخِ التي تمكّنت من توجيهِ ضربةٍ من هذا النوعِ إلى الولاياتِ المتّحدة. ويُقالُ إنَّ ترامبَ وبَّخَ بشدّةٍ المسؤولينَ الكويتيّين، وطلبَ منهم عدمَ التدخّلِ في الدفاعِ عن أجواءِ الكويت، وأن يتركوا الأمرَ للقوّاتِ الأمريكيّةِ المتمركزةِ في البلاد. والآن عادتِ الكويتُ لتتصدّرَ الأخبارَ مرّةً أخرى، إذ أُعلِنَ عن مقتلِ أربعةِ عسكريّينَ كويتيّينَ خلالَ الحرب. ويأتي ذلك في حينِ أنّ إيران لم تستهدف أيًّا من المراكزِ العسكريّةِ الكويتيّة، بل ركّزت هجماتها على القواعدِ والمقرّاتِ الأمريكيّةِ فقط. وهي أحداثٌ جعلت الكويتَ تتحوّلُ في هذه الأيّام إلى دولةٍ مثيرةٍ للجدل، كما أصبحت مادّةً للسخريةِ والتعليقاتِ في الفضاءِ الافتراضي.

المقاومةِ العراقيّةِ

تحذيرُ المقاومةِ العراقيّةِ للأوروبيّين من التدخّلِ في الحربِ ضدَّ إيران

حذّرت فصائلُ المقاومةِ الإسلاميّةِ في العراق، فجرَ يومِ الخميس، في بيانٍ صادرٍ عنها، من أنّ أيَّ دولةٍ أوروبيّةٍ تشاركُ في الحربِ التي تخوضُها الولاياتُ المتّحدةُ والكيانُ الصهيونيّ ضدَّ الجمهوريّةِ الإسلاميّةِ الإيرانيّة، ستكونُ قوّاتُها ومصالحُها في العراق أهدافًا مشروعة.

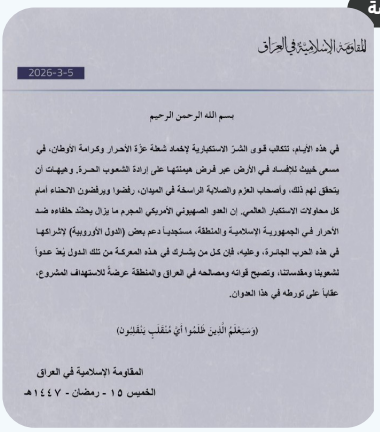
للمقاومة الإسلامية في العراق

2026-3-5

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأيام، تتكالب قوى الشرّ الاستكبارية لإخماد شعلة عزّة الأحرار وكرامة الأوطان، في مسعى خبيث للإفساد في الأرض عبر فرض هيمنتها على إرادة الشعوب الحرة. وبهيهات أن يتحقق لهم ذلك، وأصحاب العزم والصلابة الراسخة في الميدان، رفضوا وير فضون الانحناء أمام كل محاولات الاستكبار العالمي. إن العدو الصهيوني الأمريكي المجرم ما يزال يحتلّ حلفاءه ضد الأحرار في الجمهورية الإسلامية والمنطقة، مستجيبا دعم بعض (الدول الأوروبية) لإشراكها في هذه الحرب الجائرة، وعليه، فإن كل من يشارك في هذه المعركة من تلك الدول يُعدّ عدواً لشعوبنا ومقدساتنا، وتصبح قواته ومصالحه في العراق والمنطقة عرضةً للاستهداف المشروع، عقابا على تورطه في هذا العدوان.

(وسيعلمُ الذين ظلموا أيّ مُنقلبٍ ينقلبون)

المقاومة الإسلامية في العراق

الخميس ١٥ - رمضان - ١٤٤٧هـ

إسقاطِ طائرةٍ مُسيَّرةٍ

إسقاطُ طائرةٍ مُسيَّرةٍ أمريكيّةٍ متطوّرةٍ في العراق

أفادت مصادرُ عراقيّةٌ بإسقاطِ طائرةٍ مُسيَّرةٍ أمريكيّةٍ من طرازِ MQ-٩ فوقَ أجواءِ محافظةِ صلاحِ الدين.

تأكيدُ بغدادَ وطهرانَ

تأكيدُ بغدادَ وطهرانَ على ضبطِ الحدودِ ومنعِ أيِّ تسلّلٍ غيرِ قانونيّ

بحثَ قاسمُ الأعرجي، مستشارُ الأمنِ القوميِّ العراقيّ، يومَ الأربعاء، في اتصالٍ هاتفيّ مع عباس عراقجي، وزيرِ الخارجيّةِ الإيرانيّ، مسألةَ ضبطِ الحدودِ المشتركةِ ومنعِ أيِّ محاولاتٍ للتسلّلِ بين البلدين. وأوضحَ الأعرجي في بيانٍ أنّ هذا الاتصالَ الهاتفيّ جاء لبحثِ التطوّراتِ المتسارعةِ في المنطقة. وأضاف: «أكّدنا أهميّةَ تعزيزِ التنسيقِ والتعاونِ لضبطِ الحدودِ المشتركةِ ومنعِ أيِّ محاولاتٍ للدخولِ غيرِ القانونيّ بين البلدين. كما جرى التأكيدُ مجدّدًا على الموقفِ العراقيِّ الثابتِ والمبدئيِّ بضرورةِ حلِّ الأزماتِ عبرَ الحوارِ والوسائلِ الدبلوماسيّة، ورفضِ أيِّ تصعيدٍ في الإجراءاتِ العسكريّة أو توسيعِ نطاقِ الصراعات.

الجولاني

الجولاني ينشرُ قوّاتِه على الحدودِ مع لبنانَ والعراق

أعلنت وزارةُ الدفاعِ التابعةُ لقيادةِ المتمرّدينَ في سوريا عن نشرِ قوّاتها على الحدودِ مع لبنانَ والعراق، مبيّنةً أنّ الهدفَ من ذلك إجراءٌ احترازيّ يرمي إلى ضبطِ الحدودِ والسيطرةِ عليها.وجاء في بيانِ وزارةِ الدفاعِ التابعةِ للجولاني:إنّ نشرَ وحداتِ الجيشِ العربيِّ السوريِّ على امتدادِ الحدودِ السوريّةِ مع لبنانَ والعراق يُعدُّ إجراءً وقائيًّا يهدفُ إلى تأمينِ الحدودِ وتنظيمِ حركةِ العبورِ فيها، في ضوءِ التطوّراتِ الإقليميّةِ الجارية.كما أنّ هذا الانتشارَ يُمثّل إجراءً دفاعيًّا مستقلاً لا يستهدفُ أيَّ دولةٍ أو جهة، وإنّما يندرجُ في إطارِ الجهودِ المبذولةِ لمكافحةِ التهريبِ والجريمةِ المنظّمة، وبما يُسهمُ في تعزيزِ الأمنِ وترسيخِ الاستقرارِ في المنطقة.

عضوٌ في حركةِ النجباء

موقفُ الإطارِ التنسيقيّ ضعيفٌ ولا يواكبُ حجمَ التطوّراتِ في المنطقة

قال مهدي الكعبي، عضوُ حركةِ النجباء، إنّه لا يوجد في مواقفِ الإطارِ التنسيقيّ الأخيرة، كما ظهرت في بياناتِه، أمرٌ غيرُ متوقَّع، وإنّ طابعَها السياسيَّ ولغتَها الدبلوماسيّةَ واضحان تمامًا. وأضاف أنّ بعضَ الأطرافِ قد تكون قلقةً على مصيرِ العمليّةِ السياسيّةِ وعلى الحفاظِ على مكاسبِها. وادّعى الكعبي أنّ الحربَ المُعلَنةَ ضدَّ الإسلام والهويّةِ الإسلاميّة، وكذلك مشروعَ «إسرائيلَ الكبرى» في المنطقة، لا يحتاجان إلى فتوى من الجمهوريّةِ الإسلاميّة، مؤكّدًا أنّ «الأمرَ واضح، وكلُّ فردٍ يدركُ حجمَ الخطرِ الذي تواجهه المنطقة». وفي سياقٍ متّصل، وصف موقفَ «الإخوةِ في الإطارِ التنسيقيّ» بالضعيف، قائلاً إنّه لا يرقى إلى مستوى «الدماءِ التي سُفِكَت»، ولا إلى مستوى مواقفِ الجمهوريّةِ الإسلاميّة تجاهَ العراق. وبيّن أنّ الجمهوريّةَ الإسلاميّة دعمت النظامَ السياسيَّ في العراق خلال السنواتِ الثلاثِ والعشرينَ الماضية. كما أشار الكعبي إلى أنّ مسألةَ القوّةِ والقلقِ من الولاياتِ المتّحدة و«المشروعِ الأمريكي» باتت واضحةً بين التيّاراتِ السياسيّة، مضيفًا أنّ البرلمانَ العراقيَّ أيضًا اتّخذ موقفًا ضعيفًا بسببِ طبيعةِ قيادتِه.

سرايا أولياء الدم

أعلنت مجموعةُ «سرايا أولياء الدم» في العراق:

إنّنا نفّذنا هجومًا باستخدام طائرةٍ مُسيَّرةٍ استهدفَ قاعدةً تابعةً للقوّاتِ الأمريكيّةِ قربَ مطارِ أربيل، ومقرَّ إقامةٍ للقوّاتِ الأمريكيّةِ في المدينةِ نفسِها، إضافةً إلى هدفٍ آخرَ في الأردن.

كتائبُ حزبِ الله

التاريخُ لن يغفرَ لمن ينسجمُ مع إرادةِ أمريكا أو يتواطأُ معها

حذّر المكتبُ السياسيُّ لكتائبِ حزبِ الله من أنّ التاريخَ لن يغفرَ أبدًا لمن ينسجمُ مع إرادةِ الأمريكيّين أو يتواطأُ معهم. وقد صدرَ هذا البيانُ ردًّا على التطوّراتِ السياسيّةِ الأخيرة والضغوطِ الأمريكيّةِ على مسارِ تشكيلِ الحكومةِ في العراق.

العزاءِ على قائدِ الأُمّة

صورةٌ لشيعةِ البصرة وهم يُحيونَ مراسمَ العزاءِ على قائدِ الأُمّة

هجومٌ مشتركٌ

هجومٌ مشتركٌ للولاياتِ المتّحدةِ والكيانِ الصهيونيّ على مواقعِ الحشدِ الشعبيّ

أفادت مصادرُ إخباريّةٌ بوقوعِ عدوانٍ مشتركٍ شنّتْه الولاياتُ المتّحدةُ والكيانُ الصهيونيّ استهدفَ مواقعَ الحشدِ الشعبيّ في جنوبِ العراق. وتشيرُ التقاريرُ الأوّليّةُ إلى أنّ مواقعَ الحشدِ الشعبيّ في محافظاتِ القائم وديالى والمثنّى كانت هدفًا لهذا العدوان.

الجهادِ ضدَّ الولاياتِ المتّحدةِ

استفتاءٌ من مراجعِ النجف بشأنِ الجهادِ ضدَّ الولاياتِ المتّحدةِ في العراق

أفادت صحيفةُ «الأخبار» اللبنانيّة، نقلاً عن «مصدرٍ سياسيٍّ مطّلع»، بأنّ قنواتٍ تواصلٍ فُتِحت خلال الأيّام الأخيرة بين بعضِ الفصائل ومراجعِ التقليدِ في النجف، للاستفتاء حول الحكمِ الشرعيّ لإعلانِ «الجهاد» ضدَّ الأمريكيّين والإسرائيليّين. وذكرت الصحيفة أنّ معلوماتٍ تتداول حاليًّا حول اتصالاتٍ غيرِ مُعلَنةٍ مع المراجعِ الدينيّةِ في النجف، من بينها مكتبُ آيةِ الله العظمى علي السيستاني، بهدفِ تحديدِ الموقفِ الشرعيّ والسياسيّ من هذه المسألة.

أربيل

استهدافُ قاعدةٍ عسكريّةٍ أمريكيّةٍ في أربيل بهجومٍ بطائرةٍ مُسيَّرة

أفادت شبكةُ الجزيرة، نقلاً عن مصادرَ عراقيّة، بوقوعِ هجومٍ جديدٍ بطائرةٍ مُسيَّرة استهدفَ القاعدةَ العسكريّةَ الأمريكيّةَ الواقعةَ قربَ مطارِ أربيل. ويأتي ذلك بعد ساعاتٍ من إعلانِ شبكةِ الغد العراقيّة، في خبرٍ عاجل، أنّ قاعدةَ القوّاتِ الأمريكيّة في أربيل بالعراق تعرّضت لهجومٍ صاروخيّ نفّذتْه مجموعاتٌ من فصائلِ المقاومةِ العراقيّة.

اتصالُ ترامب

اتصالُ ترامبَ بقادةِ أكرادِ العراق

ذكر موقعُ «أكسيوس» الإخباريّ أنّ «ثلاثةَ مصادرَ مطّلعةٍ أفادت بأنّ ترامب أجرى يومَ الأحد اتصالاً هاتفيًّا مع قادةِ الأكراد في العراق، لبحثِ الحربِ التي تخوضُها الولاياتُ المتّحدةُ وإسرائيل ضدَّ إيران، وما قد يحدث في المستقبل». وكتب باراك رافيد، مراسلُ هذا التقرير: «لماذا يُعَدُّ هذا الأمرُ مهمًّا؟ لأنّ الأكرادَ يمتلكون آلافَ الجنودِ المنتشرينَ على طولِ الحدودِ بين إيرانَ والعراق، كما يسيطرون على مناطقَ استراتيجيّةٍ قد تكتسبُ أهميّةً متزايدةً مع تطوّرِ الحرب. كذلك يتمتّع أكرادُ العراق بعلاقاتٍ وثيقةٍ مع الأقلّيّةِ الكرديّةِ في إيران».

إسقاطُ طائرةٍ مُسيَّرةٍ أمريكيّةٍ

رئيسُ مؤسّسةِ محرابِ الأزهر في مصر

من نطقَ بالشهادتَين،
وصلّى إلى قبلتِنا،
وصامَ شهرَنا،
وقاتلَ العدوَّ من أجلِ تحريرِ
مقدّساتِنا حتّى استُشهِد،
فهو مسلمٌ.

فإن أردتَ تكفيرَه فذلك
شأنُك،
ولكن تذكّر أنّك ستُسألُ
عن ذلك.

رحمَ اللهُ الإمامَ الشهيدَ
السيّدَ عليَّ خامنئي.

لاعبي كرةِ القدمِ

أبرزُ لاعبي كرةِ القدمِ العراقيّينَ الذين قدّموا التعازي باستشهادِ الإمامِ خامنئي

تشييعٌ رمزيٌّ لقائدِ إيران

تشييعٌ رمزيٌّ لقائدِ إيران السيّدِ عليّ خامنئي في الكاظميّة .

التقارير والمقالات

الحرب الامريكية الايرانية نظرة تحليلية

مانع الزاملي

هناك شي اسمه الخطأ الاستراتيجي ! الامريكان وربما اغلب دول الغرب لايعرفون شيئا عن سايكلوجية الشعب الايراني ! الايرانيون بطبعهم يلتفون حول حكوماتهم عندما يتعرض بلدهم لخطر خارجي وصمدوا ٨ سنوات حرب مع العراق والان عندما استشهدالولي المفدى اندفعت للدفاع عن سمعتها ولا سبيل لردعها ! لايريد الاعداء ان يعترفوا بقدرة ايران وتفوقها رغم الحصار والمؤامرات ، لذلك عندما تم اسقاط ٣ طائرات اف ١٥ الامريكية قالوا سقطت بنيران صديقة بمنطق يثيرالسخرية ،والحقيقة هي ان ايران لديها سلاح جديد يتصدى للطيران وغدا وبعد غد سنسمع سقوط طائرات اخر ! دائما حسابات الغرب وامريكا تحديدا في فهم الواقع الايراني مشوها وغير واقعي فالتعويل على حركة من شراذم عملاء لاسقاط النظام في ايران وهذه حسابات غير واقعيه !فالشعب الايراني عندما يخسر قائد بحجم المرشد يلتف على قيادته ويدعمها وهذا ماحصل فعلاورآيناه حتى في مدن لم تكن راضية يوما ما عن الحكومة وما تظاهرات لرستان المليونية التي تطالب بأخذ الثار خير دليل على ذلك ! ايران دولة كبيرة وواسعة وتمتص كل عدوان، فغزة لاتعادل مساحةِاصغر قرية في ايران ! استهدفتها اسرائيل بكافة الاسلحة وبقيت شامخة لسنوات لانهامؤمنة بقضيتها ودعم ايران الاسلامية لها ! فكيف بأيران التي مساحتها مليون ونصف كيلو مترا مربعا ! وعدد سكانها ٩٠ مليون انسان !!!واما دول الخليج علمت يقينا ان وجود القوات والقواعد الامريكية لحمايتهم او الدفاع عنهم كانت اكذوبة فضحتها الحرب الحالية ، وسبق ان حذرت ايران من تواجدهم ،فالامريكان يدعمون ويدافعون عن اسرائيل وتركوا بلدانهم في وجه المدفع الايراني الذي استهدف قواعد الشر في الخليج وطبيعي ان انتشار مخلفات الصواريخ قد توثر على الناس ، طالما ان القواعد الامريكية في بعض دول الخليج العربي لم تجدي نفعا للدول او تجنبها الاضرار والخسائر وربما المشاكل الكبيرة جراء غلق مضيق هرمز فالاولى ان تطرد او تطلب من امريكا اخراج قواعدها من المنطقة لانها ليست ذا جدوى وهذا طرح موجود في الخليج ومن ساسة واقعيين في الخليج وكذلك تذمر شعبي كبير لوجود امريكي في بلدانهم ! ما الفائدة في ان تدمر البنى التحتية للخليج وتكون عرضة للمشاكل من جراء وجود قوات تابعة لدولة اعتدت واغتالت قيادة دولة اسلامية جارة ؟ مما جعلها عرضة للتضرر ! حتى لو ان ايران لم تقصد استهداف المدن لكن الخطا الفني في الصواريخ قد يتسبب في كارثة ان سقطت في مجمعات سكنيه لاسامح الله، مخاطر لم يتعود عليها المواطن الخليجي فالخليج محطة استراحة للسياح والتجارة وليس مكانا للحرائق والحروب ! من اجل ارضاء دولة لاتحمي وجودها ! ان غلق هرمز يعقد الامور وربما سيتم خروج بعض محطات الطاقة من العمل ليس بسبب ايران وانما من اعداء اخرين يتربصون الفرصة لتدمير صفو امن الخليج ، اما ايران رغم الصعاب ومشاعر الحزن العميق الذي تركه فقدان المرشد القائد تتصرف عسكريا بتكتيك التدرج في استخدام ترسانتها الصاروخية وتسعى لاطالة امد الحرب وهذه الخطوة تكبح تهورات ترامب الذي يخشى من حرب طويلة تنسف كل مخططاته الاجرامية ضد بلد مسالم ومنخرط في مفاوضات حلحلة كل القضايا العالقة بالملف النووي، مما تسبب في صدمة دولية من جراء شن الحرب بطريقة هوليودية مقيته ، ان الرهان على فوضى داخلية رهان خاسر واما التهديد بحرب برية لاجتياح ايران فهذا هو امنية يتمناها الايرانيون منذ سنوات لكي يواجهوا العدو وجها لوجه ويقيني وخبرتي العسكرية تذهب لهزيمة مرة حيث ابادة المعتدين ان فعلوها ، والايرانيون وفي خطوة استباقية هيئوا مقبرة تسع لخمسة الاف قتيل امريكي كمرحلة اولى ! اذن الايرانيون جادون فيما يخططون له وفيتنام اخرى تنتظر راعي البقر والنصر حليف اهل الحق ان شاء الله .

استشهاد القائد لايعني سقوط الدولة

نعيم الخفاجي

نحن نعيش في عالم تحكمه قوى عظمى تمتلك كل مقومات القوة لم يكن ذلك موجودا لدى البشرية منذ نزول آدم ع إلى الأرض وإلى يومنا هذا، تطور هائل في العلوم وبات الذكاء الصناعي يلعب دور مهم في عمليات الحروب والقتل والاغتيال.

سبق أن قلنا حلول البشر قد انتهت ولم تبقى سوى حلول السماء، الحرب الجارية مع إيران تستهدف نظام الجمهورية الاسلامية، اغتيال قائد الثورة الاسلامية السيد خامنئي رض لا يعني سقوط الثورة، حيث يتم اختيار مرجع جديد شاب يحل محله، وخاصة مرشد الثورة رض تجاوز عمره ال ٨٧ سنة، لذلك الثورة الاسلامية باقية، نحن نعيش على أعتاب دولة الإمام المهدي والذي هو منصور من ربه الله، سفينة المهدي سائرة رغم الأمواج العاتية، منذ خروجي من العراق قبل أكثر من ٣٥ سنة، قرأت أحاديث المهدي وهي حقيقة، وكان لي رأي ربما منفرد، كنت اقول ان روايات الأعور الدجال، لاتعني وجود زعيم قاسي عالمي اعور العين، وإنما ينظر بنظرة عوراء، حسب مصالحه، وقلت أحاديث شعبان ورجب تحتاج خمسين عام وليس شهرين، وهذا الكلام سبب لي مشاكل، بحيث تعرضت لحملات أكاذيب للطعن بمواقفي، ولازلت ليومنا هذا عندما نكتب ونحذر، هناك من يتهمنا بالتصهين .....الخ.

وجدت كلام إلى السيد الشهيد السعيد رض السيد محمد محمد صادق الصدر رضوان الله عليه وعلى أرواح ولديه الشهيدين يقول الأعور الدجال نظام عالمي تتزعمه أمريكا كما قال السيد الشهيد الصدر رضوان الله عليه.

وجدت في كتب التاريخ، روايات تنطبق على ثورة السيد الإمام الخميني رض، في انه هو الممهد للامام المهدي، للحق أن السيد الخميني هو أول مرجع شيعي جعفري يصبح حاكم ديني وسياسي في آن واحد منذ الغيبة الكبرى وإلى يومنا هذا.

وجدت في الروايات، عن طريق روايات أهل البيت (عليهم السلام) ان العدو سيلجأ الى الضغط على الايرانيين لأخضاعهم واخذ التنازلات عنهم لكنهم يرفضون ذلك ويستعدون للحرب ويفضلونها على الخنوع ، وعندما يرى العدو ذلك منهم يبدأ بتقديم التنازلات لهم وإعطاء حق ممارسة حقوقهم ، لكنهم يرفضون ذلك ولا يوقفون استعدادهم حتى بدء التحرك الأخير الذي يتصل بقيام دولة الإمام المهدي، هذا الموضوع ليس كلام مني، وإنما منصوص عليه من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وما يقدمونه من الضحايا محسوب لهم عند الله عز وجل.

حسب وجهة نظري سوف نشاهد قريبا الالتجاء إلى الطلب في قرار إيقاف الحرب، وبالتاكيد تتوقف، وسوف نرى استمرار الثورة وبقوة اكبر، ايران سوف تجعل من استشهاد السيد رض عامل قوة، يحتاج الوضع من القادة السياسيين ايضا تقييم الأوضاع والعمل على تجاوز الامواج العاتية، كلمات التعزية لايمكن حصرها ببعض كلمات لتأبين قائد عظيم، عندي يقين هدف الفوز في المباراة مابين المعسكر المهدوي ومعسكر الأعور الدجال والقوى السفيانية يكون لصالح المعسكر المهدي وأن كانت الهجمات والسيطرة إلى معسكر الأعور الدجال والقوى السفيانية، على الاخوة المؤمنين عدم الانكسار، المهدي حقيقة ونصر انصاره حقيقة فلاداعي للحزن وربما البعض من دخل إلى قلبه الخوف، نصر الله آتي، والأوضاع تحتاج دراسة وإعادة نظر بالوضع العراقي اننا في انتظار معركة تحدث تحتاج التفكير بعقلية جيدة والكف عن العواطف والانفعالات الساذجة، هدف الفوز من نصيبكم فلا داعي للحزن خالص التحية والتقدير.

من استشهد.. الخامنائي أم المشروع

مازن سعدون البعيجي

إن مقاربة هذا الموضوع تتطلب الغوص في فلسفة "المدرسة الرسالية" التي يمثلها الإمام الخُميني والسيد الخامنائي؛ الشخصان اللذان غيّرا الكثير من المفاهيم. وهي مدرسة ترى أن الفرد – مهما علا شأنه – هو "خادم" للفكرة، ونعني بالفكرة "المشروع"، وهي "المعنى" الذي يعطي للقائد قيمته.

في العرفان السياسي والشيعي تحديداً، لا يوجد فصل بين القائد ومشروعه، ولكن هناك تراتبية في الأصالة، ونعني أصالة "الخط" على "الشخص". ففي أدبيات الثورة الإسلامية، الشخص أو القائد هو "حامل الراية"، والراية هي "الإسلام المحمدي الأصيل". وعندما يسقط حامل الراية، تظل الراية مرفوعة متجذرة؛ لأنها تستبطن عناصر البقاء بسبب أنها تستمد شرعيتها من الله ومن مبادئ كلية لا تموت بموت البشر. ولو كانت كل فكرة تموت بموت قائدها لما وصلت إلينا نظرية الأنبياء التي تدور حول إنتاج وإيجاد "حاكمية الإسلام".

من هنا كان القرآن الكريم قد عالج هذه الثغرة بذكاء كبير؛ فهو سيد من يفهم "سيكولوجية" البشر بدقة عالية (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) آل عمران: ١٤٤.

وواضح من هذه الآية كيف تؤسس لمركزية "الرسالة" لا "الرسول" كذات بشرية. فإذا كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلم – وهو سيد الخلق – يرحل ويبقى دينه، فمن الطبيعي أن المشروع هو "الأصل" الذي يُضحى من أجله بالأنفس، وهذا ما يجب فهمه وتعقّله والسير ضمن الفكرة بعمق فلسفتها.

لأن مفهوم "الشهادة" هو المحرك للمشروع والمصل المضاد لأي مخالفة لهذا التوجه الذي يؤطره القرآن. فعند العرفاء والقادة الرساليين، "الشهادة" ليست نهاية للمشروع بل هي "وقود" له؛ الأمر الذي يراه الإمام الخُميني في أن "الدم ينتصر على السيف". الموت في سبيل المشروع يحوّل القائد من "قوة فاعلة في حدود الجسد" إلى "رمز ملهم عابر للزمان والمكان". وأي عاقل يدرك أن استشهاد القائد لا يعني موت المشروع، بل يعني "ولادة ثانية" للمشروع ولكن بصبغة قدسية، أو قل مرحلة "الدم" بعد الجسد، حيث تصبح التضحية برهاناً على صدق الحق الذي جاهد من أجله. وما ميز تجربة الإمام الخُميني والسيد الخامنائي هو تحويل "الفكر" إلى "بنيان مرصوص" (دولة، مؤسسات، ثقافة مجتمعية استبطنت أغلب عوامل النجاة من المكائد). المشروع الذي جاهد من أجله السيد الخامنائي ليس فكرة عابرة، بل هو بناء "حضاري" متكامل. الأفراد يرحلون، لكن "النظام" (بمعناه المعنوي والمادي) صُمم ليكون قائماً بذاته. لكن هناك نقاش في مَن يلي حمل الراية ومواصفات قد تختصر الطريق أو تلبسه أثقال التأخير أو غيره، ليس محله الآن!

"البصيرة هي ان لا تصبح سهمًا بيد قاتل الحسين يُسَدَّد على دولة الفقيه"

مقال آخر دمتم بنصر قادم ..

المأزقُ الاستراتيجي: عندما تتجاوزُ الحربُ حدود التقدير

آزاد محسن

المجرمُ ترامبُ كانتْ في حساباتِهِ أنْ يضربَ رأسَ الهرمِ الشيعيِّ المُقاومِ سماحة السيد الشهيد علي الخامنئي "قدّسَ اللهُ سرَّه الشريف" ، وبعدَها يخرج الناسُ إلى الشارعِ ويسقطَ النظامُ بهذه السهولةِ والسذاجة، وهذا ما صرّحَ بهِ بعدَ عمليةِ الاغتيالِ الغاشمة، حيثُ قالَ: أنا عملتُ ما علي والباقي عليكم، مخاطباً بهِ الشعبَ الإيراني.

لكنَّ هذه التقديراتِ كانتْ خاطئةً، إنّما خرجَ الشارعُ الإيرانيُّ غاضباً مُنتفضاً لاستشهادِ سيدِها، مُردّداً الموتَ لأمريكا الموت لإسرائيل، مُطالباً بالثأر.

بعدَها ماذا حدث؟

ردّتِ القواتُ المُسلحة الحيدرية بضربِ جميعِ القواعدِ الأمريكيةِ في المنطقةِ والكيانِ اللقيطِ بعشراتِ الوجباتِ من الصواريخِ المتطوّرة، ودمّرتِ القواعدَ والراداراتِ ومراكزَ الاستخباراتِ والقيادةَ في إسرائيل، والمعلوماتُ تقول : حتى "النتن ياهو" الذي لا يوجدُ خبرٌ عنهُ إلى الآن؟

وكانَ ردّاً غيرَ متوقّعٍ في حساباتِ أمريكا وإسرائيل. بعدَ هذا الردِّ توسّطَ المجرمُ ترامب لدى الكثيرِ من الدولِ لإيقافِ الحربِ أو الجلوسِ للتفاوضِ، لكنَّ ردَّ جمهوريةِ الإسلام كانَ الرفضَ القاطع.

المشكلةُ ليستْ هنا؟
من لديهِ السلطةُ على وقفِ الحربِ؟

من لديهِ القرارُ لإيقافِ عملياتِ الثأرِ من قبلِ الحرسِ الثوريِّ؟

الجوابُ:
لا يوجدُ أحدٌ لديهِ هذه ا لسلطة .

إذاً كيفَ توضعُ الخطط؟ وكيفَ يضربُ الحرسُ الثوريُّ؟

هل هو بشكلٍ عشوائي؟

الجواب: لا، الخططُ موضوعةٌ مُسبقاً من قبلِ وليِّ الأمة وسيدِها، فهذا الأمرُ لا يُلغيهِ إلا من قبلِ ولي آخر.

ترامبُ اليومَ واقعٌ في مأزقٍ لا يُحسدُ عليهِ ولا خلاصَ منه.

فالحربُ تمدّدتْ وأصبحتْ حرباً إقليميةً، ودخلتِ المقاومة الإسلامية في العراق، وبعدَها دخلَ حزبُ اللهِ المِقدامُ الثائرُ لسيدِهِ "نصر الله" إلى هنا، ولم ينتهِ الأمر.

فاللاعبُ الأخطرُ لم يدخل المعركةَ بعدُ، فالسيدُ الحوثي ينتظرُ اللحظةَ المناسبةَ للدخول، ولكنْ ليسَ كلاعبٍ بديل، إنّما سيدخلُها ليضربَ الضربةَ القاصمةَ كلاعبٍ ساندٍ في البحر.

فالبوارجُ الحربيةُ الأمريكيةُ ما زالتْ في عرضِ البحر، سيكونُ دورُ الحوثيِّ مُزلزلاً لعرشِ المجنونِ ترامب، الذي سيُغرقُ بوارجَهُ التي يعتمدُ عليها، وستُدمَّرُ القوةُ البحريةُ وكلُّ القواعدِ الموجودة في المنطقةِ بصورة نهائيةٍ مع تكاملِ القمرِ الشيعي.

وأيُّ دولةٍ خليجيةٍ تدخلُ بشكلٍ مباشرٍ بالحربِ ستُدمَّرُ لا محال.

ولا ننسَ اذا ضربتِ جمهوريةُ الإسلام الغازَ القطري والنفطِ السعودي والإماراتي ، وسدَّ مضيقِ هرمزَ الذي بدورِهِ سيولّدُ أزمةً عالميةً للطاقةِ والغذاء.

إذاً الذي يبدأُ الحربَ ليسَ من المُقرّرِ أنْ ينهيَها، وكما قالَ سماحةُ السيد الولي القائد الشهيد : إذا بدأتِ الحربُ نحنُ من يقرّرُ نهايتَها.

وحرسُ الإسلامِ لم يُظهرْ ما يُخفيهِ في جعبتِهِ من مفاجآت، والقادمُ مُخيفٌ ومزلزلٌ للعدوِّ الصهيوأمريكيِّ ومن معهم.

الحرب الراهنة في الشرق الأوسط: حصيلة إخفاق المؤسّسات الدولية وتصاعد المعضلة الأمنية

إيـــاد الإمـــارة

بوصفي أكاديميًا عراقيًا عايش تداعيات التدخلات الخارجية، ولا سيّما غزو العراق عام ٢٠٠٣، أتابع الحرب التي اندلعت في ٢ مارس/آذار ٢٠٢٦ بقلق بالغ ورؤية تحليلية نقدية. فالضربات الواسعة التي شنّتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، وما تلاها من اغتيال القيادة العليا والسعي المعلن إلى تغيير النظام، لا تمثّل مجرّد مواجهة عسكرية محدودة، بل تعكس خللاً بنيويًا عميقًا في النظام الدولي وعجزًا واضحًا في آليات منع النزاعات. ومع اتساع نطاق التصعيد وامتداد الردود الإيرانية إلى قواعد أمريكية في البحرين والعراق والأردن، دخلت المنطقة مجددًا في دائرة عدم استقرار هيكلي يهدّد أمنها الجماعي.

أولاً: إخفاق المؤسّسات الدولية

أُنشئت الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية لضمان السلم والأمن الدوليين، غير أنّ هيكلية مجلس الأمن، القائمة على حق النقض للدول الدائمة العضوية، أفرغت المجلس من قدرته على محاسبة القوى الكبرى أو كبح حلفائها. وقد شهد الشرق الأوسط مرارًا عجز المجلس عن منع الحروب أو فرض احترام القانون الدولي. كما حدث في عام ٢٠٠٣ حين استُخدمت مزاعم امتلاك العراق أسلحة دمار شامل ذريعةً للتدخل العسكري رغم غياب الأدلة القاطعة.

في الأزمة الراهنة، ورغم تحذيرات الأمين العام للأمم المتحدة من مخاطر الانزلاق نحو حرب إقليمية واسعة، لم يتمكن المجلس من اتخاذ موقف فعّال لوقف التصعيد. هذا العجز يكرّس فراغًا استراتيجيًا يسمح للقوى المهيمنة بفرض إرادتها خارج إطار الشرعية الدولية، ويقوّض مبدأ حظر استخدام القوة إلا دفاعًا عن النفس وفقًا لميثاق الأمم المتحدة.

ثانيًا: تكرار نموذج ٢٠٠٣

تشبه أحداث ٢٠٢٦، من حيث منطق التبرير، ما جرى عام ٢٠٠٣. فقد استندت الحرب على العراق إلى معلومات تبيّن لاحقًا عدم صحتها. واليوم تُطرح ادعاءات حول تهديد نووي إيراني داهم، في حين كانت قنوات التفاوض قائمة ولم تُقدَّم أدلة دامغة على وجود نية إيرانية لشنّ هجوم مباشر. إن تحويل الشكوك أو الاحتمالات إلى مبررات للحرب يضعف منظومة الأمن الجماعي، ويفتح الباب أمام سياسة الضربات الاستباقية بوصفها أداة طبيعية في إدارة الأزمات. لقد أثبتت تجربة العراق أن تغيير الأنظمة بالقوة العسكرية لا ينتج استقرارًا، بل يخلّف فراغًا سياسيًا وأمنيًا يغذّي التطرف والعنف ويزعزع التوازن الإقليمي لسنوات طويلة. ومن ثمّ فإن تكرار السيناريو ذاته في إيران ينذر بتداعيات أوسع نطاقًا وأشدّ خطورة.

ثالثًا: الدور المحوري للوبي الإسرائيلي

لا يمكن تحليل القرار الأمريكي دون التوقف عند التأثير العميق للوبي الإسرائيلي في واشنطن. فشبكات الضغط السياسي والمالي والإعلامي الداعمة لإسرائيل لعبت، على مدى عقود، دورًا مؤثرًا في صياغة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط. وفي السياق الراهن، كان لهذا اللوبي حضور بارز في الدفع نحو الخيار العسكري وتضييق هامش الدبلوماسية، عبر تصوير إيران تهديدًا وجوديًا لا يمكن احتواؤه إلا بالقوة.إن الحديث عن اللوبي الإسرائيلي هنا ليس تبنّيًا لطرح تبسيطي أو نظرية مؤامرة، بل توصيف لواقع موثّق في الأدبيات الأكاديمية والسياسية. لقد أسهم هذا التأثير في خلق مناخ سياسي يجعل اللجوء إلى القوة خيارًا مفضّلاً، حتى عندما تكون البدائل الدبلوماسية قائمة. ومن منظور أكاديمي، فإن استمرار نفوذ لوبيات غير عقلانية أو أيديولوجية تدفع نحو عسكرة المنطقة يشكّل خطرًا استراتيجيًا يتجاوز حدود الصراع الحالي. وعليه، فإن من الضروري في المرحلة المقبلة العمل على الحدّ من تأثير جماعات الضغط التي تُغذّي سياسات التصعيد وتدفع المنطقة نحو أتون الصراعات المتكررة. فصناعة القرار الدولي يجب أن تستند إلى حسابات عقلانية تراعي الاستقرار الإقليمي، لا إلى أجندات ضيقة أو اعتبارات انتخابية آنية.

رابعًا: إرث انعدام الثقة بين إيران والولايات المتحدة

إن جزءًا من التصعيد الراهن يعود إلى أزمة ثقة متراكمة. فقد أدّى الانسحاب الأمريكي الأحادي من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، رغم تقارير تؤكد التزام إيران ببنوده، إلى تقويض الثقة المتبادلة. واعتُبر ذلك في طهران دليلاً على هشاشة التعهدات الأمريكية. ومنذ ذلك الحين، اتخذت إيران خطوات لتعزيز قدراتها الردعية، فيما فسّرتها واشنطن وتل أبيب باعتبارها تهديدًا مباشرًا. وهكذا تشكّلت حلقة مفرغة من الشكوك المتبادلة.

خامسًا: تصاعد المعضلة الأمنية

ما نشهده اليوم هو تجسيد كلاسيكي لما يُعرف في نظرية العلاقات الدولية بـ«المعضلة الأمنية». فكل إجراء دفاعي من طرف يُنظر إليه كتهديد من الطرف الآخر، فيؤدي إلى ردّ مضاد يزيد من حدة التوتر. الضربات التي بدأت في ٢ مارس قُدِّمت باعتبارها إجراءً ردعيًا، لكنها أدّت عمليًا إلى توسيع دائرة المواجهة. وردود إيران بدورها عمّقت الشعور بالخطر لدى خصومها.دول الخليج تجد نفسها في قلب هذه المعضلة؛ فهي بين التزاماتها الأمنية تجاه الولايات المتحدة ومخاوفها من أن تتحول أراضيها إلى ساحة صراع. وأي اضطراب في إمدادات الطاقة أو طرق الملاحة سيؤثر ليس فقط على اقتصادات المنطقة، بل على الاقتصاد العالمي بأسره.إن الحرب الراهنة ليست نتيجة خلاف عابر، بل حصيلة تراكُم إخفاقات مؤسسية وسياسات أحادية وتدخلات مدفوعة بضغوط جماعات نفوذ. وكما دفعت العراق ثمن أخطاء عام ٢٠٠٣، فإن المنطقة اليوم مهدّدة بتكرار المأساة في نطاق أوسع. إن الخروج من هذا النفق يتطلّب إعادة الاعتبار للمؤسسات الدولية، وتعزيز الدبلوماسية المتكافئة، والحدّ من تأثير اللوبيات غير العقلانية التي تؤجّج الصراعات. فالاستقرار الإقليمي لا يتحقق عبر تغيير الأنظمة أو فرض الإرادات بالقوة، بل عبر مفاوضات عادلة تحترم سيادة الدول وتعيد بناء الثقة المفقودة. ومن دون ذلك، ستبقى المعضلة الأمنية في الشرق الأوسط تتفاقم، وسيظلّ شبح الحرب يخيّم على أجيال قادمة.

رحيلُ الطودِ الأشم.. حين يترجلُ وليُّ الأمرِ شهيداً

محمد البحر المحضار

في حضرة هذا الغياب المرّ، تصمتُ الكلمات خجلاً من جلال المصاب، وتتوارى الحروف خلف ستائر الوجع.

ليس هذا مجرد رحيل، بل هو انكسارٌ في جدار الزمن، وغيابٌ لشمسٍ طالما استمدت منها القلوبُ دفء اليقين.

اليوم، نودعُ من كان للعزة عنواناً، وللمقاومة أباً، وللمستضعفين ملاذاً؛ سماحة السيد القائد، الإمام علي الحسيني الخامنئي، الذي ترجل عن صهوة الدنيا ليرتقي شهيداً، مصطفىً من ربِّ العباد.

الوجعُ الذي يسكنُ الروح:
كيف نكتبُ عن فَقْدِ من كان يسكنُ في تفاصيل صمودنا؟

إن الألم الذي يعتصر قلوبنا اليوم ليس عجزاً، بل هو "دمعُ الأوفياء".

نعم، القلوبُ تدمى، والأنفسُ يمزقها الحنين لصوتٍ كان يزلزل عروش المستكبرين، ولنظرةٍ كانت تطمئنُ الثائرين في الميادين.

لقد كان الإمام الخامنئي روحاً تجسدت في أمة، وقائداً لم يبع عهداً ولم يحنِ هامة.

هو "الخرساني" الذي هز كيان الصهيونية بصبره قبل سلاحه، وبحكمته قبل بيانه.

كبرياءٌ في قلب العزاء:
رغم مرارة اليتم الذي نشعر به، ورغم أن المأتم يمتد على مساحة كل قلبٍ حر، إلا أننا نقفُ بشموخ الجبال التي أحبها القائد.

– نحن لا ننكسر: لأن مدرسته علمتنا أن الدم الطاهر هو وقود النصر.

– نحن لا نتراجع: لأن النهج الذي خطه بيمينه صار ديناً وعقيدةً في صدور المقاومين.

– نحن لا نهزم: فالقائد الذي يربي أجيالاً على العشق الإلهي لا يرحل، بل يمتد في كل بندقيةٍ وقبضةٍ مرفوعة.

إن هذا المصاب هو امتحانُ الثبات؛ فإذا كان الألم اليوم هو سيد الموقف، فإن العزم الذي زرعه فينا هو الذي سيرسمُ ملامح الغد.

لقد كان "سفير الإمام المنتظر" ونائبه كما كنا نراه بجهاده ومواقفه وصموده واستبساله، وكان حبيب القلوب وطبيب الجروح، واليوم يمضي ليكون شاهداً وشهيداً على طريق الحق.

مرثيةُ الوداع الأخير:
يا أبا الأحرار.. يا من كنت في زماننا "أسد الله" الذي لم يخشَ في الحق لومة لائم.

عزاؤنا أنك رحلتَ كما تمنيت، شهيداً مقبلاً غير مدبر.

عزاؤنا أنك تركت خلفك رجالاً شربوا من كفّك معنى الإباء، لا تزيدهم الأعاصير إلا رسوخاً.

إلى كل مؤمنٍ صامتٍ في محراب الحزن، وإلى كل ثائرٍ تبللت لحيته بدموع الفراق: عظم الله أجورنا وأجوركم في رحيل هذا العشق المتجسد.

نعزي أنفسنا، ونعزي صاحب العصر والزمان (عج) بفقد هذا العبد الصالح، والمرجع القائد، والمربي الذي لم يعرف الكلل.

أما تلك الأمم التي سقطت في وحل الارتهان والتبعية، فلا عزاء لها، فهي لا تدرك معنى أن يفقد الأحرارُ قبلتهم، ولا تفقه لغة الوفاء التي تفيض بها دماء الشهداء.

العهد هو العهد:
نم قرير العين يا قائدنا، فالراية التي رفعتها لن تسقط، والمسار الذي عبدته بجهادك لن ينقطع.

سنظل نبكيك بدموع الشوق، ونبايعك بوقفة العز، ونمضي على خطاك حتى يشرق الفجر الذي طالما بشرت به.

سلامٌ على روحك الطاهرة.. وسلامٌ على نهجك الممتد إلى يوم الدين.

من الانسجام السياسي إلى الردع الاقتصادي: مسارُ بناءِ القوةالمستدامة

ابراهيم الدهش

الجواب ..الانسجام السياسي، مهما بلغ من متانةٍ وتوافقٍ في المواقف، يبقى في جوهره تعبيراً عن إرادةٍ مشتركة، لكنه لا يتحول تلقائياً إلى قدرةٍ رادعة ما لم يُترجم إلى بنى مؤسسية وأدوات قوة ملموسة . فالنظام الدولي لا يُدار بالنوايا، بل بموازين المصالح والقوة . ومن هنا، فإن أي تصورٍ لحاجزٍ استراتيجي يمنع تكرار الاعتداءات لا بد أن ينطلق من سؤال أعمق .. ما الذي يجعل كلفة العدوان أعلى من عائده في حسابات الطرف المعتدي ؟ الانسجام السياسي يبعث برسالة تضامن، لكنه لا يخلق بحد ذاته معادلة ردع. الردع يتأسس على ثلاثة أبعاد مترابطة .. القدرة، والإرادة، والمصداقية . القدرة تعني امتلاك أدوات اقتصادية وتقنية ومالية وعسكرية تجعل أي اعتداء مغامرة مكلفة .

والإرادة تعني استعداداً جماعياً لتحمل تبعات الموقف . أما المصداقية فتعني اقتناع الآخرين بأن هذه الإرادة ليست ظرفية أو إعلامية، بل ثابتة ومؤطرة بمصالح حيوية . هنا يبرز التكامل الاقتصادي كعنصر جوهري في بناء القدرة والمصداقية معاً، فحين تتحول العلاقات بين الدول الإسلامية من تنسيق سياسي إلى تشابك اقتصادي عميق، تصبح المصالح متداخلة إلى درجة أن أي تهديد لأحد الأطراف يُقرأ كتهديد لبنية اقتصادية أوسع .

الاقتصاد في العصر الحديث هو العمود الفقري للسيادة ، فالدول التي تمتلك سلاسل إمداد مستقلة، وأمناً ، غذائياً ،وتكاملاً صناعياً ، ومنظومات مالية مرنة، تكون أقل عرضة للضغط وأكثر قدرة على المناورة . الاقتصاد المتكامل لا يعني مجرد زيادة حجم التبادل التجاري، بل يعني بناء منظومات إنتاج مشتركة، واستثمارات عابرة للحدود في قطاعات استراتيجية مثل الطاقة، والصناعات التحويلية، والتكنولوجيا المتقدمة، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني .

كما يعني إنشاء مؤسسات تمويل وتنمية إقليمية قادرة على تمويل المشاريع الكبرى دون ارتهان كامل لمراكز القوة المالية العالمية. عندها فقط تتحول الكتلة الاقتصادية إلى قوة تفاوضية مؤثرة في النظام الدولي . إن التجربة الدولية تُظهر أن التكتلات التي نجحت في فرض حضورها لم تفعل ذلك عبر بيانات سياسية موحدة فحسب، بل عبر بناء سوق مشتركة، وربط بنى تحتية، وتوحيد معايير، وتكريس اعتماد متبادل يجعل الانفصال مكلفًا للجميع . الاعتماد المتبادل ليس ضعفاً، بل مصدر قوة حين يكون متوازناً لأنه يحوّل المصالح المشتركة إلى شبكة أمان جماعية . كذلك فإن التكامل الاقتصادي يخلق أثرًا تراكميًا في مجال الاستقرار الداخلي .

فكلما ازداد التعاون في مشاريع تنموية عابرة للحدود، ارتفعت معدلات النمو، وتراجعت البطالة، وتحسنت مستويات المعيشة . والاستقرار الداخلي هو بدوره عنصر من عناصر الردع، لأن الدول المستقرة اقتصادياً واجتماعياً أقل هشاشة أمام الضغوط الخارجية . لكن الوصول إلى هذا المستوى من التكامل يتطلب ما هو أبعد من الاتفاقات الشكلية . إنه يحتاج إلى إرادة سياسية استراتيجية تتجاوز الحسابات الآنية، وتتعامل مع التكامل بوصفه خيارًا وجوديًا طويل الأمد، لا رد فعل على أزمة عابرة. كما يتطلب إدارة الخلافات البينية بحكمة، وفصلها عن المشاريع الكبرى، لأن أي انقسام حاد يضعف الثقة ويقوض البناء المؤسسي . وفي هذا السياق، لا بد من التمييز بين التضامن الخطابي والتضامن المؤسسي. التضامن الخطابي يُعبّر عن موقف، أما التضامن المؤسسي فيُترجم إلى آليات دائمة .. مجالس تنسيق اقتصادي، صناديق استثمار مشتركة، شبكات نقل موحدة، أنظمة تسوية مالية، مراكز بحث علمي مشتركة. هذه الأدوات هي التي تمنح الانسجام السياسي عمقه وفعاليته .

كما أن التحول من رد الفعل إلى الفعل الاستباقي يمثل نقلة نوعية . فبدل أن يتشكل التضامن بعد وقوع الاعتداءات، ينبغي بناء منظومة مصالح تجعل التفكير في الاعتداء مغامرة غير محسوبة . الردع هنا لا يقوم على التصعيد، بل على جعل البيئة الاستراتيجية أقل قابلية للاختراق . وإذا كان العالم اليوم يتجه نحو تعددية قطبية نسبية، فإن الكتل الإقليمية المتماسكة اقتصادياً هي الأقدر على التكيف مع هذا التحول . فالقوة في العصر الحديث ليست بالضرورة في المواجهة المباشرة، بل في القدرة على إعادة توزيع مراكز الثقل، وتنويع الشراكات، وتوسيع هامش القرار المستقل . إن المستقبل لا يُصنع بالشعارات، لأن الشعارات لا تخلق وظائف، ولا تبني مصانع، ولا تمول أبحاثًا، ولا تؤسس منظومات مالية .

المستقبل تصنعه المؤسسات المستقرة، والاستراتيجيات الممتدة، والاستثمارات في الإنسان والمعرفة . وكلما نجحت الدول الإسلامية في تحويل تضامنها السياسي إلى بنية مصالح اقتصادية حقيقية، كلما ازدادت قدرتها على حماية مصالحها، وصياغة موقع أكثر توازناً في النظام الدولي، ليس عبر المواجهة، بل عبر إعادة تعريف معادلات القوة نفسها. وعليه، فإن العمق الاستراتيجي لأي انسجام سياسي يكمن في ترجمته إلى اقتصاد متكامل، وإلى شبكة مصالح تجعل الأمن الجماعي نتيجة طبيعية لتشابك المصالح، لا مجرد رد فعل ظرفي على تهديد عابر

لانسجام السياسي والتكامل الاقتصادي في الدول الإسلامية: نحو أمن جماعي مستدام في ظل تصاعد الحرب الأمريكية–الإسرائيلية على إيران

د. محمد كريم الدفاعي

تحليل العلاقة البنيوية بين الانسجام السياسي والتكامل الاقتصادي في الدول الإسلامية بوصفهما مدخلين رئيسيين لبناء الأمن الجماعي المستدام، مع توظيف الواقع الجيوسياسي الراهن المتمثل في تصاعد المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، وما ترتب عليها من استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة. يمكن القول أن الانسجام السياسي غير المدعوم بتكامل اقتصادي مؤسسي لا يشكّل حاجزًا حقيقيًا يمنع تكرار الاعتداءات، بل ينتج استقرارًا هشًا قابلاً للانهيار، في حين أن التكامل الاقتصادي يمثل ركيزة استراتيجية لبناء أمن جماعي طويل الأمد. المقال يعتمد كلمات مفتاحية منها الانسجام السياسي، التكامل الاقتصادي، الأمن الجماعي، الاعتماد المتبادل، الصراع الإقليمي، إيران، الولايات المتحدة، إسرائيل يشهد النظام الإقليمي في الشرق الأوسط تحولات عميقة نتيجة تصاعد التدخلات الخارجية وتفاقم الصراعات الجيوسياسية، الأمر الذي أضعف منظومات الأمن التقليدية في الدول الإسلامية. ومع اندلاع المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، وامتداد آثارها إلى الإقليم عبر استهداف القواعد العسكرية الأمريكية، تتأكد هشاشة الأطر السياسية التقليدية غير المدعومة بتكامل اقتصادي مؤسسي. والتساول الذي يثار هنا في مدى قدرة الانسجام السياسي وحده على بناء أمن جماعي مستدام في غياب تعاون اقتصادي استراتيجي عابر للحدود. او بصيغة اخرى اكثر وضوح هل يمكن للانسجام السياسي وحده، دون تكامل اقتصادي مستدام، أن يشكّل حاجزًا بنيويًا يمنع تكرار الاعتداءات والصراعات في الدول الإسلامية؟ ونرى أن الانسجام السياسي غير المدعوم بتكامل اقتصادي مؤسسي لا ينتج أمنًا جماعيًا مستدامًا، بل يخلق استقرارًا هشًا قابلاً للتفكك عند الأزمات الكبرى. ولتوضيح ذلك ننطلق من نظرية الاعتماد المتبادل المعقّد التي تؤكد أن تشابك المصالح الاقتصادية يقلل من احتمالات الصراع، ويرفع كلفة الحرب، ويحوّل النزاع إلى خيار غير عقلاني اقتصاديًا. كما تستند إلى مفهوم الأمن الجماعي الذي يفترض أن أمن الدولة لا ينفصل عن أمن محيطها الإقليمي. أن الانسجام السياسي في غياب بنية اقتصادية مشتركة يبقى ذا طابع خطابي، قابل للاختراق الخارجي، سريع التأثر بتغير الأنظمة والضغوط الدولية، ولا يمتلك القدرة على إنتاج ردع استراتيجي حقيقي. يمثل التكامل الاقتصادي أداة ردع غير عسكرية من خلال تشابك سلاسل الإنتاج، وتكامل الأسواق، وتبادل الاستثمارات، وتوحيد المصالح الاستراتيجية، مما يجعل الصراع مكلفًا جماعيًا وغير عقلاني بنيويًا. تكشف الحرب الأمريكية–الإسرائيلية على إيران، وردّ إيران باستهداف القواعد الأمريكية في المنطقة، عن عجز الأطر السياسية التقليدية في احتواء الأزمات الكبرى. كما تبرز الحاجة إلى منظومات أمنية واقتصادية مشتركة قادرة على تقليل قابلية الإقليم للتحول إلى ساحات صراع بالوكالة. اذن يمكن القول ١. الانسجام السياسي وحده غير كافٍ لبناء أمن جماعي مستدام. ٢. التكامل الاقتصادي يمثل شرطًا بنيويًا للاستقرار طويل الأمد. ٣. غياب المؤسسات الاقتصادية المشتركة يفاقم هشاشة الأمن الإقليمي. ولذلك تحتاج الدول الى – إنشاء سوق اقتصادية إسلامية مشتركة. – تأسيس اتحاد جمركي إسلامي. – بناء منظومة استثمار سيادي مشترك. – تطوير شبكة أمن اقتصادي إقليمي. – تفعيل منظومة أمن جماعي مؤسسية. أن الأمن الجماعي في الدول الإسلامية لا يمكن أن يتحقق عبر الانسجام السياسي وحده، بل يتطلب تكاملاً اقتصاديًا مؤسسيًا عميقًا يشكّل قاعدة ردع غير عسكرية مستدامة، خاصة في ظل تصاعد الصراعات الإقليمية والدولية. الحرب على ايران الى اين تتجه قراءة في منطق التصعيد وحدود الانفجار الإقليمي ليست الحرب الجارية على إيران حربًا تقليدية بمفهوم الجبهات المفتوحة والجيوش المتقابلة، بل هي شكل جديد من الصراع المركّب، يقوم على إدارة التوتر لا حسمه، وعلى التصعيد المحسوب لا الانفجار الشامل. فالمنطقة اليوم لا تعيش لحظة حرب، بقدر ما تعيش مرحلة إعادة تشكيل توازنات القوة في الشرق الأوسط. الصراع القائم بين إيران من جهة، وكل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة أخرى، لا يُدار بمنطق إسقاط الأنظمة أو الاحتلال العسكري، بل بمنطق الردع المتبادل، والاستنزاف الاستراتيجي، وإعادة توزيع النفوذ الإقليمي. هل هي حرب مباشرة ام صراع مُدار • التحول الأخطر في طبيعة هذه المواجهة هو الانتقال من الحرب التقليدية إلى ما يمكن تسميته بـ "الحرب الذكية" ، حيث: لا تُعلن الحروب رسميًا و لا تُغلق السفارات ولا تُكسر خطوط الاتصال ولا يُسمح بانفجار شامل خارج السيطرة • بل تُدار المعركة عبر: ضربات محدودة رسائل عسكرية دقيقة ضغوط اقتصادية حرب نفسية وإعلامية صراع استخباري مفتوح وهذا ما يجعل الصراع ممتدًا زمنيًا، لا حاسمًا عسكريًا. لماذا لا تتجه المنطقة إلى حرب شاملة؟ رغم التصعيد، فإن الحرب الشاملة تبقى خيارًا ضعيف الاحتمال للأسباب التالية: ١. الكلفة الدولية: أي حرب مفتوحة ستؤدي إلى انهيار أسواق الطاقة والتجارة العالمية. ٢. الردع المتبادل: جميع الأطراف تملك قدرات ردع تجعل كلفة الحرب أعلى من مكاسبها. ٣. تشابك المصالح الدولية: الصين، روسيا، أوروبا... جميعها ترفض انفجارًا إقليميًا. ٤. غياب النصر النظيف: لا توجد قدرة على حسم سريع أو حاسم لأي طرف. لذلك، يتم اعتماد نموذج: "تصعيد بلا حرب، وضغط بلا مواجهة شاملة" طبيعة الصراع الحقيقي ما يجري ليس صراعًا على إيران كدولة فقط، بل صراع على: خرائط النفوذ ،طرق الطاقة ،الممرات البحرية، القرار الإقليمي ،مستقبل النظام الإقليمي العربي إنها معركة على شكل الشرق الأوسط القادم، لا على حدود دولة بعينها. هل العراق في قلب المعادلة بالنسبة إلى العراق، فإن الخطر لا يتمثل في دخول الحرب عسكريًا، بل في: • تحوله إلى ساحة تصفية رسائل تآكل مفهوم السيادة تسييس الأمن الوطني تعطّل الاقتصاد والاستثمار ربط الاستقرار الداخلي بالتوازنات الخارجية العراق اليوم ليس لاعبًا رئيسيًا في الصراع، لكنه ساحة تأثير استراتيجية، وممر ضغط، ونقطة تماس بين مشاريع إقليمية ودولية متناقضة. يمكن القول الحرب على إيران لا تتجه نحو: إسقاط النظام او احتلال عسكري او مواجهة إقليمية شاملة بل تتجه نحو: إدارة صراع طويل الأمد ،استنزاف استراتيجي، إعادة توازن ردع ،إعادة رسم النفوذ وضبط الإقليم لا تفجيره.

بين الانسجام السياسي والتكامل الاقتصادي هل يمتلك العالم الإسلامي أدوات ردعٍ حقيقية؟

عباس النوري العراقي

في ظلّ التوترات المتصاعدة في المنطقة، خصوصاً بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، يبرز سؤال استراتيجي يتجاوز الحدث الآني:

هل يكفي الانسجام السياسي بين الدول الإسلامية لبناء مظلة ردع حقيقية، أم أن غياب التكامل الاقتصادي يجعل هذا الانسجام شكلياً وعرضةً للتصدع؟

أولاً: الانسجام السياسي وحدوده الواقعية

الانسجام السياسي — إن تحقق — يشكّل رسالة تضامن رمزية، لكنه لا يصنع ميزان قوة.

فالسياسة من دون اقتصاد تبقى موقفاً أخلاقياً، لا أداة تأثير.

العالم المعاصر تحكمه المصالح المترابطة، وسلاسل الإمداد، والتحالفات الاقتصادية المعقّدة.

لذلك، فإن أي خطاب سياسي غير مسنود ببنية مصالح مشتركة يبقى محدود الفاعلية أمام منظومات دولية راسخة.

ثانياً: معضلة الاصطفاف و ا لتطبيع

لا يمكن قراءة المشهد بعيداً عن حقيقة أن عدداً من الدول العربية أقام علاقات علنية مع إسرائيل ضمن مسار التطبيع المعروف، بينما تحتفظ دول أخرى بقنوات اتصال غير معلنة.

كما أن أغلبية الدول العربية ترتبط بشراكات استراتيجية عميقة مع الولايات المتحدة على المستويات الأمنية والاقتصادية والعسكرية.

هذا الواقع يخلق معادلة معقّدة:

تضارب في أولويات الأمن القومي.

تباين في تعريف "التهديد".

اختلاف في حسابات الكلفة والعائد.

وفي ظل هذا التباين، يصبح الحديث عن جبهة سياسية موحّدة أمراً شديد الصعوبة، إن لم يكن شبه مستحيل في المرحلة الراهنة.

ثالثاً: لماذا التكامل الاقتصادي هو الحلقة المفقودة؟

التكامل الاقتصادي لا يعني بالضرورة التوافق الأيديولوجي، بل بناء مصالح مشتركة تجعل الانقسام مكلفاً.

فلو وُجدت:

شبكات طاقة موحّدة

صناعات استراتيجية مشتركة

منظومات دفع وتسويات تجارية مستقلة

استثمارات عابرة للحدود بين الدول الإسلامية

لأصبح أي توتر سياسي مهدداً لمصالح جماعية، ما يفرض نوعاً من الانضباط الإقليمي.

لكن في ظل اعتماد اقتصادي واسع على الغرب، وتفاوتات حادة في البُنى الاقتصادية، يبقى القرار السياسي مقيّداً بحدود النظام الدولي القائم.

رابعاً: هل التكامل ممكن في المدى القريب؟

واقعياً، يبدو الطريق طويلاً.

فالانقسامات السياسية، وتباين التحالفات، وتضارب المصالح، كلها عوامل تجعل مشروع التكامل الشامل مؤجلاً.

غير أن البديل ليس الاستسلام لفكرة الاستحالة، بل البدء بخطوات تدريجية:

تكتلات اقتصادية جزئية

مشاريع ثنائية أو ثلاثية قابلة للتوسع

تعاون تقني وصناعي بعيد عن الاستقطاب السياسي

فالتكامل الكبير يبدأ دائماً من دوائر صغيرة.

الخلاصة

الانسجام السياسي وحده لا يبني ردعاً.

والتكامل الاقتصادي في ظل الاصطفافات الحالية يبدو بالغ التعقيد.

لكن الحقيقة الأهم هي أن العالم لا يحترم إلا الكتل القادرة على حماية مصالحها.

وأي مشروع استقلال قرار — سواء في طهران أو في العواصم العربية — لن يكتمل ما لم يتحوّل التضامن من خطابٍ إلى بنية مصالح مترابطة.

المرحلة الراهنة قد تجعل الوحدة شبه مستحيلة،

لكن التاريخ يعلّمنا أن التحولات الكبرى تبدأ حين تدرك الدول أن تفرّقها أخطر عليها من خلافاتها.

الشهيد آية الله خامنئي: استمرارية المسار في مواجهة الظلم

ازهر الشدود الطائي

يمثل استشهاد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (قدس) محطة فارقة في تاريخ النضال الإسلامي المعاصر ليس فقط لما مثلته شخصيته من ثقل علمائي وجهادي بل لما جسده مساره القصير والممتد في الزمن من معانٍ سامية للتضحية والفكر الثاقب في مواجهة قوى الاستكبار العالمي. إن الحديث عن هذه الشخصية الفذة لا ينبغي أن يقتصر على استحضار مناقبها الفردية أو سرد محطات حياتها المباركة فحسب بل يتجاوز ذلك إلى استخلاص العبرة الكبرى من مسيرته التي تؤكد أن الأفكار الكبرى لا تموت بموت أصحابها بل تبقى نبراساً يضيء الطريق للأجيال المتعاقبة وتبقى رايتها خفاقة في سماء البذل والعطاء. لقد سار هذا العالم المجاهد على طريق وعر وشائك هو طريق إحياء الدين في واقع الأمة وطريق كشف زيف قوى الظلام التي تتربص بالشعوب المستضعفة وطريق إعلاء كلمة الحق في وجه الباطل المتجبر وهذا الطريق بحكم طبيعته الإلهية والتاريخية لا يتوقف عند حدود الأفراد ولا ينتهي برحيلهم بل هو مستمر ما استمر الليل والنهار وما بقي في الأمة من رجال ونساء يؤمنون برسالتهم ويستشعرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

إن الجسد الفاني وإن غاب إلا أن الروح التي كانت تسكنه والمنهج الذي كان يحمله والفكر الذي كان ينشره كلها تبقى حية نابضة في قلوب المؤمنين وعقول الأحرار وتتجسد في مساعيهم المتواصلة لتحقيق العدل ونصرة المظلومين في كل مكان. لقد كان الشهيد آية الله خامنئي نسيج وحده في جمع الأصالة الدينية مع الوعي السياسي المتقدم وفي المزج بين العمق النظري والحضور الميداني الفاعل مما جعل مسيرته نموذجاً يحتذى به للعلماء الربانيين الذين لا يخشون في الله لومة لائم والذين يواجهون تيارات التغريب والتبعية بصدر رحب وعزيمة لا تلين. لذلك فإن عدم وجوده الجسدي مهما كان موجعاً وقاسياً على محبيه وتلامذته لا ينبغي أن يشكل بأي حال من الأحوال عائقاً أو حاجزاً أمام استكمال المسار التاريخي الذي خطه بدمائه الزكية وهو المسار التاريخي لمواجهة الظلم العالمي بجميع أشكاله وصوره. فهذه المواجهة ليست ترفاً فكرياً أو خياراً استراتيجياً يمكن التنحي عنه عند اشتداد الأزمات بل هي قدر الأمة الإسلامية ورسالتها الخالدة التي انطلقت من مكة والمدينة لتصل إلى أقصى الأرض وهي فريضة دينية وإنسانية لا تسقط بالتقادم ولا تتعطل بغياب الأبطال. لقد علمنا الشهيد الخامنئي وغيره من شهداء الكلمة والموقف أن قضية فلسطين المركزية وقضايا الشعوب المقهورة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية هي جزء لا يتجزأ من هموم الأمة الإسلامية وأن التخلي عنها هو تخلي عن جوهر الإسلام نفسه. إن استمرار المسار يعني أن نترجم دماء الشهداء وأفكارهم إلى حركة دؤوبة في الواقع تعمل على كشف مخططات المستكبرين وتفضح أكاذيب المنظمات الدولية التي تدار بأجندات الهيمنة وتدعم كل حركة تحررية في العالم مهما كلفها ذلك من تضحيات. كما أن استمرار المسار يعني أن نغرس في الأجيال الصاعدة قيم الشجاعة والإباء وحب الشهادة وأن نعلمهم أن الحياة الحقيقية ليست في الأبدية الجسدية بل في خلود الأفكار والمواقف وأن الموت في سبيل الحق هو أسمى مراتب الكمال الإنساني. إن الوصية الكبرى التي تركها الشهيد آية الله السيد علي الخامنئي للأمة هي وصية الثبات على المبادئ وعدم التفريط بها تحت أي ضغط أو إغراء، وهي وصية العمل الجاد والمتواصل لبناء الذات والمجتمع على أسس متينة من الإيمان والعلم والأخلاق حتى نكون أهلاً لحمل راية المواجهة الحضارية مع الطغيان العالمي الذي يستخدم اليوم أدوات متطورة من الإعلام والاقتصاد والسياسة لفرض هيمنته على مقدرات الشعوب. إن غياب الجسد لا يعني غياب التأثير بل إن دماء الشهداء كما قال الإمام الخميني (رض) لها بركة عجيبة فهي تحيي القلوب الميتة وتوقظ الضمائر الغافية وتخلق زلزالاً في كيان الظالمين. من هنا تبرز أهمية تحويل ذكرى الشهيد إلى منهج حياة والاحتفاء بمسيرته ليس من خلال إقامة المجالس التأبينية فقط بل من خلال الالتزام العملي بخطه ومدرسته التي ترفض الخنوع وتأبى الذل وتصر على أن الأمة قادرة إذا توحدت ووعت رسالتها أن تكون في طليعة الأمم التي تصنع التاريخ لا تلك التي تكتفي بمشاهدة ما يكتبه غيرها. إن مرحلة ما بعد الشهيد خامنئي هي مرحلة حمل الأمانة بمسؤولية مضاعفة ومرحلة إثبات أن الشهداء لم يموتوا عبثاً وأن دماءهم الزكية كانت الوقود الذي يحرك محرك التاريخ نحو شروق شمس الحرية والعدالة الإنسانية. وفي النهاية تبقى الحقيقة الخالدة التي لا تتغير أن طريق المواجهة مع الظلم العالمي هو طريق الأنبياء والأولياء والصالحين، وأن سالكيه وإن اختلفت أزمانهم وتعددت أماكنهم يجتمعون في الهدف الأسمى وهو إعلاء كلمة الله في الأرض وإقامة قسطاس العدل بين الناس وهذا الطريق مستمر بإذن الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وسيبقى اسم الشهيد آية الله الخامنئي (قدس) منارة مضيئة.

سيناريو غلق مضيق هرمز

مانع الزاملي

مضيق هرمز هو مضيق مائي يربط الخليج الفارسي بخليج عمان. يمثل هذا المضيق الممر البحري الوحيد من الخليج الفارسي إلى المحيط ويُعتبر من أكثر نقاط الاختناق الاستراتيجية أهمية في العالم. تقع إيران على الساحل الشمالي للمضيق، بينما تقع شبه جزيرة مسندم على الساحل الجنوبي، والتي يشترك في إدارتها كل من الإمارات العربية المتحدةومحافظة مسندم، وهي إقليم منفصل تابع لعُمان. يبلغ طول المضيق حوالي ٩٠ ميل بحري ويتراوح عرضه بين حوالي ٥٢ ميل بحري (٩٦ كيلومتر) إلى ٢١ ميل بحري (٣٩ كيلومتر).

يمر عبر المضيق نحو ثلث إجمالي الغاز الطبيعي المسال في العالم، كما كان قبل نحو ٦ إلى ٧ سنوات يعبره ما يقرب من ٢٥٪ من استهلاك النفط العالمي، مما يجعله موقعاً استراتيجياً ذا أهمية كبرى في التجارة الدولية.

مر عبر مضيق هرمز يومياً حوالي خُمس استهلاك العالم من النفط (أكثر من ٢٠ مليون برميل من النفط الخام والمكثفات والوقود)، بالإضافة إلى كميات ضخمة من الغاز الطبيعي المسال (خاصة من قطر)، وبضائع جافة متنوعة. يُعد المضيق شرياناً حيوياً لتصدير طاقة دول الخليج الفارسي (السعودية، إيران، الإمارات، الكويت، العراق) إلى آسيا وأوروبا وأمريكا، وشرياناً لاستيراد السلع الغذائية. وعملية غلقه والسيطرة عليه ليست بالعملية المعقدة وهناك اكثر من وسيلة لاغلاقه من قبل القوات الايرانية ، فمجرد إغراق سفينة كبيره فيه او اطلاق قذيفة هاون كل ساعة تجعله غير صالح للمرور !

وغلقه يعني كارثة ربما تسبب غلاء سلعي وعدم توفر كل مقومات العيش للدول التي تقع جنوب المضيق، وربما يلجآ الايرانيون لهكذا اجراء ليس بقصد حرمان العالم وانما سعيا منهم لجلب القوات الامريكية لمنطقة قتل كما يصطلح عليه العسكر!

ففتح المضيق يتطلب حضور قوات برية تسيطر عليه من جانبيه واذا حصل ذلك فسوف يقوم الايرانيون بمهاجمة القوات البرية بقوات خاصة تجيد تلك المهمة بحكم تجربتها السابقة في حرب الثمان سنوات مع العراق ،وماتملكه من اعدادبشرية هائلة لزجها في هكذا نزاع يكلف الامريكان خسائر بشرية كليرة جدا ، لذلك ارى ان هكذا خطوة ممكنه من الناحية العملية بالنسبة لايران لانها تطل عليه بعمق بري يصلح لعمل الاليات والعجلات القتاليه ، وربما تدعوهم الحاجة لاحتلال الضفة الاخرى او مايسمى بمسك رأس جسر لتحقيق هكذا هدف استراتيجي عندها يصعب ازاحتهم بالطرق العسكرية التقليدية .

وحشية (الافتراس) وفرضيات المقاومة

مازن صاحب الشمري

لم يعد من الممكن تفسير الحرب الدائرة بين إيران وإسرائيل بوصفها مواجهة aللاحتواء ضمن ترتيبات ما بعد الحرب الباردة. ما يتكشف يتجاوز ذلك بكثير: نحن أمام تحوّل بنيوي في طبيعة الهيمنة ذاتها.

لعقود، مضت. . صاغت الولايات المتحدة دورها العالمي ضمن ما وصفته قطاعات من الأدبيات الاستراتيجية الأمريكية، بما في ذلك تحليلات منشورة في مجلة Foreign Affairs، بـ(الهيمنة الحميدة).. ؛ أي إدارة النظام الدولي عبر المؤسسات والتحالفات وشرعية القواعد. كان الافتراض المركزي أن التفوق الأمريكي لا يستند فقط إلى القوة، بل إلى الاعتقاد بأن هذه القوة تعمل داخل منظومة قواعد.

غير أن النموذج الجاري تفعيله اليوم مختلف نوعياً. لقد انتقلنا إلى ما يمكن تسميته بـ(الهيمنة الافتراسية)... عقيدة لا تصبح فيها الشرعية شرطاً لاستخدام القوة، بل نتيجة لاحقة لها. لا تُلغى المؤسسات، بل تُخضع. لا يُرفض القانون الدولي، بل يُعاد توظيفه. ولا تُستخدم القوة لحماية النظام، بل لإعادة تعريفه.

هذا التمييز ليس بلاغياً، بل بنيوياً. فالهيمنة الحميدة اعتمدت الوساطة المؤسسية لإدارة التوازنات. أما الهيمنة الافتراسية فتجعل من الإكراه المباشر مبدأً منظّماً للنظام. الاغتيالات العابرة للحدود، عقائد الضربات الوقائية، وتوسيع مفهوم الردع إلى ما يتجاوز الاحتواء الكلاسيكي، ليست انحرافات تكتيكية؛ بل إشارات منهجية إلى اختيار إدارة التحول الهيمني عبر «قوة الصدمة» بدلاً من إعادة توزيع تفاوضية للقوة.

في هذا السياق، لا تدور المواجهة مع إيران حول نسب تخصيب اليورانيوم أو مدى الصواريخ لو النفوذ الإقليمي.. . بل تتعلق بفرضية أن تحافظ قوة إقليمية خارج البنية الأمنية الأطلسية على نموذج ردع مستقل!! .

الأهداف المعلنة — كبح البرنامج النووي، تقويض القدرات الصاروخية، إعادة ضبط النفوذ الإقليمي — تخفي ضرورة أعمق: منع تبلور محور مقاومة قادر على دمج السيادة الوطنية، التعبئة الأيديولوجية، والقوة غير المتماثلة في منصة مضادة للهيمنة قابلة للاستدامة.

إذا أثبت هذا النموذج قابليته للحياة، فإنه سيكسر الافتراض القائل بأن شرعية الردع لا تتولد إلا من داخل الهياكل الغربية. وسيؤكد أن إعادة هندسة الأقاليم بالقوة يمكن مقاومتها. هذه الإمكانية — لا نسب التخصيب — هي خط الصدع الاستراتيجي الحقيقي.

ويكشف إغلاق مضيق هرمز يكشف منطق التصعيد. فالتهديدات الإيرانية بتعطيل الملاحة ليست مجرد ورقة ضغط تكتيكية؛ بل إدخال متعمد للاقتصاد العالمي في مسرح العمليات الحربية. لان أمن الطاقة يصبح متداخلاً عضوياً مع سياسات السيادة. أي تعطيل مطوّل لن يرفع أسعار النفط فحسب، بل سيختبر قدرة الاقتصاد العالمي على الصمود تحت ضغط إكراهي مباشر. أوروبا، المرتبطة بالهيكل الأمني الأمريكي لكنها المعتمدة على استقرار التدفقات الطاقوية، تجد نفسها أمام معضلة استراتيجية حادة: الاصطفاف الكامل يضمن التماسك لكنه يفاقم مخاطر التصعيد؛ والتردد يحمي الاقتصاد لكنه يهدد وحدة التحالف.

أما مجلس الأمن، فقيوده بنيوية. تركيبته تعكس موازين ١٩٤٥ لا توزيع القوة في القرن الحادي والعشرين. أي مسعى لقرار ملزم بشأن وقف إطلاق النار أو ضمانات الملاحة سيصطدم بانقسامات جيوسياسية عميقة. والأخطر أن مسار «التهدئة» قد يتحول تدريجياً إلى مسار عقوبات شاملة، وهو مسار أثبت تاريخياً أنه يميل إلى تعميق الإكراه لا احتوائه. عند هذه النقطة، لا يعود القانون الدولي أداة تحكيم محايدة، بل يتحول إلى أداة ضغط استراتيجية معايرة.

من منظور طهران حتى ما بعد مصرع المرشد الأعلى السيد الخامنئي.. ، ليست الأزمة قابلة للإدارة المرحلية، بل هي اختبار وجودي. انهيار منظومة ردعها سيُترجم داخلياً وإقليمياً باعتباره سقوطاً استراتيجياً.

أما من منظور واشنطن، فالمسألة تتجاوز إيران نفسها. كونها اختبارا لمصداقية الهيمنة في زمن انتقال بنيوي. الصعود الاقتصادي الصيني والاندفاع العسكري الروسي قوضا بالفعل افتراضات الأحادية القطبية. والفشل في فرض الانضباط الاستراتيجي على قوة إقليمية معترِضة سيعني أن الردع القسري لم يعد حاسماً.

عليه،.. فالهيمنة الافتراسية ليست انفعالاً لغوياً، بل عقيدة انتقالية. إنها تعكس إدراكاً أمريكياً بأن التفوق غير المتنازع عليه تآكل، لكن الانتقال يمكن هندسته عبر استعراضات محسوبة للقوة الساحقة. الهدف ليس الردع فحسب، بل منع تكريس سابقة.

إذا صمدت إيران تحت ضغط إكراهي ممتد — حتى دون نصر ميداني حاسم — فإنها تؤسس سابقة بنيوية: إمكانية تعطيل إعادة تشكيل إقليمي مفروض من خارج المنظومة الغربية. وإذا نجحت الولايات المتحدة في فرض خطوطها الحمراء، فإنها تؤسس سابقة مضادة: أي بنية ردع مستقلة ستُحيد قسراً.

تداعيات ذلك تتجاوز الشرق الأوسط. نحن أمام سؤال يتصل بمسار التحول الهيمني ذاته. التاريخ يُظهر أن إعادة ترتيب الجغرافيا السياسية بالقوة تترك ارتدادات طويلة الأمد. ما يُحسم اليوم ليس حدوداً، بل سلطة تعريف مشروعية القوة في النظام الدولي.

الخلاصة حاسمة: هذه الحرب ليست حول أراضٍ، ولا حتى حول قدرات نووية. إنها مواجهة حول من يمتلك الحق السيادي في تعريف القوة المشروعة. إما أن تبقى الشرعية متولدة من البنى المرتكزة في واشنطن، أو تنجح مراكز مقاومة بديلة في تثبيت حقها في امتلاك ونشر قدرة ردعية خارج تلك البنية.

العقد المقبل سيتشكل وفق هذه النتيجة: إما انتقال هيمني مُدار عبر الإكراه، أو إعادة توزيع مضطربة للقوة تُسرّعها مقاومات إقليمية تتقاطع مع إعادة الاصطفاف العالمي.

لسنا أمام نزاع عابر. نحن أمام نقطة انعطاف بنيوية في تطور النظام الدولي. البيانات الدبلوماسية لن تحسم المسار. ما سيحسمه هو من يستطيع تحويل كلفة اللحظة إلى مكسب بنيوي طويل الأمد، ومن ينجح في فرض قواعد المرحلة المقبلة... ويبقى من القول لله في خلقه شؤون!

المأزقُ الاستراتيجي: عندما تتجاوزُ الحربُ حدود التقدير

آزاد محسن

المجرمُ ترامبُ كانتْ في حساباتِهِ أنْ يضربَ رأسَ الهرمِ الشيعيِّ المُقاومِ سماحة السيد الشهيد علي الخامنئي "قدّسَ اللهُ سرَّه الشريف" ، وبعدَها يخرج الناسُ إلى الشارعِ ويسقطَ النظامُ بهذه السهولةِ والسذاجة، وهذا ما صرّحَ بهِ بعدَ عمليةِ الاغتيالِ الغاشمة، حيثُ قالَ: أنا عملتُ ما علي والباقي عليكم، مخاطباً بهِ الشعبَ الإيراني.

لكنَّ هذه التقديراتِ كانتْ خاطئةً، إنّما خرجَ الشارعُ الإيرانيُّ غاضباً مُنتفضاً لاستشهادِ سيدِها، مُردّداً الموتَ لأمريكا الموت لإسرائيل، مُطالباً بالثأر.

بعدَها ماذا حدث؟

ردّتِ القواتُ المُسلحة الحيدرية بضربِ جميعِ القواعدِ الأمريكيةِ في المنطقةِ والكيانِ اللقيطِ بعشراتِ الوجباتِ من الصواريخِ المتطوّرة، ودمّرتِ القواعدَ والراداراتِ ومراكزَ الاستخباراتِ والقادةَ في إسرائيل، والمعلوماتُ تقول : حتى "النتن ياهو" الذي لا يوجدُ خبرٌ عنهُ إلى الآن؟

وكانَ ردّاً غيرَ متوقّعٍ في حساباتِ أمريكا وإسرائيل. بعدَ هذا الردِّ توسّطَ المجرمُ ترامب لدى الكثيرِ من الدولِ لإيقافِ الحربِ أو الجلوسِ للتفاوضِ، لكنَّ ردَّ جمهوريةِ الإسلام كانَ الرفضَ القاطع.

المشكلةُ ليستْ هنا؟

من لديهِ السلطةُ على وقفِ الحربِ؟

من لديهِ القرارُ لإيقافِ عملياتِ الثأرِ من قبلِ الحرسِ الثوريِّ؟

الجوابُ:
لا يوجدُ أحدٌ لديهِ هذه السلطة.

إذاً كيفَ توضعُ الخطط؟ وكيفَ يضربُ الحرسُ الثوريُّ؟

هل هو بشكلٍ عشوائي؟

الجواب: لا، الخططُ موضوعةٌ مُسبقاً من قبلِ وليِّ الأمةِ وسيدِها، فهذا الأمرُ لا يُلغيهِ إلا من قبلِ ولي آخر.

ترامبُ اليومَ واقعٌ في مأزقٍ لا يُحسدُ عليهِ ولا خلاصَ منه.

فالحربُ تمدّدتْ وأصبحتْ حرباً إقليميةً، ودخلتِ المقاومة الإسلامية في العراق، وبعدَها دخلَ حزبُ اللهِ المِقدامُ الثائرُ لسيدِهِ "نصر الله" إلى هنا، ولم ينتهِ الأمر.

فاللاعبُ الأخطرُ لم يدخل المعركةَ بعدُ، فالسيدُ الحوثي ينتظرُ اللحظةَ المناسبةَ للدخول، ولكنْ ليسَ كلاعبٍ بديل، إنّما سيدخلُها ليضربَ الضربةَ القاصمةَ كلاعبٍ ساندٍ في البحر.

فالبوارجُ الحربيةُ الأمريكيةُ ما زالتْ في عرضِ البحر، سيكونُ دورُ الحوثيِّ مُزلزلاً لعرشِ المجنونِ ترامب، الذي سيُغرقُ بوارجَهُ التي يعتمدُ عليها، وستُدمَّرُ القوةُ البحريةُ وكلُّ القواعدِ الموجودة في المنطقةِ بصورة نهائيةٍ مع تكاملِ القمرِ الشيعي.
وأيُّ دولةٍ خليجيةٍ تدخلُ بشكلٍ مباشرٍ بالحربِ ستُدمَّرُ لا محال.

ولا ننسَ اذا ضربتِ جمهوريةُ الإسلام الغازِ القطري والنفطِ السعودي والإماراتي ، وسدَّ مضيقِ هرمزَ الذي بدورِهِ سيولّدُ أزمةً عالميةً للطاقةِ والغذاء.

إذاً الذي يبدأُ الحربَ ليسَ من المُقررِ أنْ ينهيَها، وكما قالَ سماحةُ السيد الولي القائد الشهيد : إذا بدأتِ الحربُ نحنُ من يقررُ نهايتَها.

وحرسُ الإسلامِ لم يُظهرْ ما يُخفيهِ في جعبتِهِ من مفاجآت، والقادمُ مُخيفٌ ومزلزلٌ للعدوِّ الصهيوأمريكيِّ ومن معهم.

التداعيات الاقتصادية للهجوم الأمريكي على إيران: دور اللوبي الإسرائيلي وأزمة الخليج وكلفة الحرب التي تتحملها دول المنطقة

كرار عباس إبراهيم التميمي

لم يكن الهجوم الأمريكي على إيران حدثًا عسكريًا معزولاً، بل مثّل نقطة تحوّل استراتيجية أدخلت منطقة الخليج في مرحلة جديدة من عدم اليقين الجيوسياسي والاضطراب الاقتصادي. فمن منظور اقتصاديات الأمن الإقليمي، لا تُقاس آثار الحرب فقط بحجم الدمار العسكري، بل بمدى انعكاسها على أسواق الطاقة، والتجارة البحرية، والاستثمار الأجنبي، وثقة الأسواق المالية. إن دول المنطقة، التي تعتمد بدرجات متفاوتة على استقرار الخليج وأمن طرق الملاحة، وجدت نفسها تدفع كلفة صراع لم تكن هي الطرف المباشر في إشعاله. وفي ظل عبور نحو خُمس الاستهلاك العالمي من السوائل النفطية عبر مضيق هرمز، فإن أي تصعيد عسكري في محيط إيران يتحول فورًا إلى أزمة اقتصادية إقليمية ودولية.

أولاً: شرح الحدث وتداعياته المباشرة

لم يقتصر الأمر على توجيه ضربات عسكرية إلى أهداف داخل إيران، بل امتد ليُدخل الإقليم بأكمله في دائرة تصعيد مفتوح. فقد أدّت الهجمات وما تبعها من تهديدات وردود محتملة إلى حالة من الارتباك في الموانئ والمطارات، وارتفاع أقساط التأمين على السفن، وتعطّل جزئي في بعض الأنشطة اللوجستية والمالية في عدد من دول الخليج. إن تحويل الخليج من ممرٍّ آمن نسبيًا للطاقة والتجارة إلى فضاء عالي المخاطر يعكس حجم التحول الذي أحدثه القرار باللجوء إلى الخيار العسكري.

ثانيًا: الكارثة الاقتصادية ا لمتشكّلة

أصابت الصدمة الأولى أسواق النفط والغاز. فمجرد احتمال تعطّل الملاحة في مضيق هرمز كفيل بدفع الأسعار نحو الارتفاع، ورفع تكاليف الشحن والتأمين، وزيادة الضغوط التضخمية في الاقتصادات المستوردة للطاقة. أما الدول المصدّرة للنفط في الخليج، فصحيح أن ارتفاع الأسعار قد يحقق لها إيرادات آنية أكبر، إلا أن هذا الربح الاسمي يترافق مع مخاطر استراتيجية أكبر تتعلق باستدامة التصدير، وحماية البنية التحتية، وثقة المستثمرين. الصدمة الثانية تمثلت في اضطراب سلاسل الإمداد والتجارة. فاقتصادات مثل الإمارات تعتمد بصورة أساسية على دورها كمركز لوجستي ومالي عالمي. وكلما ارتفع منسوب المخاطر الأمنية، تراجعت جاذبية المنطقة كمركز استثمار وتجارة. كما أن فكرة الالتفاف الكامل على مضيق هرمز عبر خطوط أنابيب بديلة أو مشاريع بنى تحتية جديدة لا تمثل حلاً واقعيًا في المدى القصير، نظرًا لمحدودية القدرة الاستيعابية لهذه البدائل، فضلاً عن هشاشتها الأمنية أمام الهجمات غير التقليدية. أما الصدمة الثالثة فهي مالية – نفسية بالدرجة الأولى، إذ تتأثر الأسواق بالتصورات بقدر تأثرها بالوقائع. ومع تزايد الحديث عن حرب ممتدة، تميل رؤوس الأموال إلى التحوّط، وتؤجل المشاريع الاستثمارية، وترتفع كلفة التمويل. وهذه التداعيات تمثل خطرًا بالغًا على الاقتصادات الهشّة أو المعتمدة بشدة على النفط، ومنها العراق، الذي يعتمد بنسبة تقارب ٩٠٪ من إيراداته العامة على الصادرات النفطية، ما يجعله عرضة لتقلبات الأسعار والمخاطر الجيوسياسية في آن واحد.ثالثًا: من يتحمل مسؤولية الأزمة؟

من منظور نقدي، تتحمل الولايات المتحدة وإسرائيل مسؤولية أساسية في دفع المنطقة نحو هذا التصعيد، إذ كان بالإمكان توسيع هامش التفاوض مع إيران وتقليل احتمالات المواجهة. إن تقارير صحفية أمريكية أشارت إلى وجود تباينات داخل واشنطن بشأن توصيف التهديد الإيراني باعتباره "وشيكًا"، ما عزز الانطباع بأن اللجوء إلى الخيار العسكري لم يكن حتميًا بالكامل، بل كان خيارًا سياسيًا – استراتيجيًا. وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال دور اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة بوصفه أحد العوامل المؤثرة في البيئة السياسية وصنع القرار. والمقصود هنا ليس طرحًا تبسيطيًا أو نظرية مؤامرة، بل الإشارة إلى شبكات ضغط سياسية ومالية وإعلامية منظمة، مثل AIPAC، التي لعبت دورًا ملموسًا في دعم السياسات المتشددة تجاه إيران، وفي التأثير على الخطاب العام داخل الكونغرس. غير أن التحليل الرصين يقتضي التأكيد أن هذا العامل يمثل عنصرًا معززًا ضمن منظومة أوسع من الاعتبارات الاستراتيجية الأمريكية، وليس سببًا أحاديًا للحرب.

رابعًا: ماذا ينبغي على دول المنطقة أن تفعل؟

أولاً، يتعين على الدول العربية، ولا سيما دول الخليج والعراق، التحرك دبلوماسيًا بشكل منسّق للضغط باتجاه وقف التصعيد والعودة إلى مسار التفاوض. فاستمرار الحرب لن يحقق مكاسب استراتيجية مستدامة لأي من دول المنطقة، بل سيعمّق حالة عدم اليقين الاقتصادثانيًا، يجب إعادة تقييم نمط الاعتماد الأمني المفرط على القوى الخارجية. فوجود قواعد عسكرية أجنبية في سياق تصعيد إقليمي واسع قد يحوّل أراضي الدول المضيفة إلى أهداف مباشرة أو غير مباشرة، وهو ما يضاعف المخاطر الاقتصادية والأمنية. ثالثًا، ينبغي تعزيز مناعة الاقتصاد الإقليمي عبر تنويع مصادر الدخل، وتطوير الاحتياطيات الاستراتيجية، وتحسين حماية البنية التحتية الحيوية، وبناء آليات إقليمية لإدارة الأزمات. غير أن هذه الإجراءات تظل تدابير تخفيفية، لا بديلاً عن استعادة الاستقرار السياسي. رابعًا، على دول المنطقة أن تتبنى خطابًا إعلاميًا ودبلوماسيًا يركز على أولوية الاستقرار والتنمية، وأن تعارض السياسات التي تدفع نحو عسكرة الإقليم. إن تقليص نفوذ الخطابات التصعيدية، أيًا كان مصدرها، يمثل شرطًا ضروريًا للحفاظ على المصالح الاقتصادية الجماعية. إن الحرب ضد إيران لم تبقَ محصورة في حدودها الجغرافية، بل تحولت إلى أزمة إقليمية تهدد أسس النمو الاقتصادي في الخليج. وبينما قد تختلف التفسيرات السياسية، فإن الثابت اقتصاديًا هو أن كلفة عدم الاستقرار تفوق بكثير أي مكاسب آنية محتملة. إن مسؤولية القوى التي اختارت مسار التصعيد واضحة، غير أن مسؤولية دول المنطقة تكمن اليوم في حماية مصالحها، والضغط نحو إنهاء الحرب، وبناء نظام إقليمي قائم على الاستقرار والتعاون الاقتصادي، لا على منطق المواجهة المفتوحة.

الامام الخامنئي والتخطيط للشهادة

د. هيثم الخزعلي

الاعلام الغربي وبعض مطبليه يتحدث عن خطة عملها لاغتيال الامام الخامنئي رض، وهم لايعلمون انهم وقعوا بشر اعمالهم.

بعد ان وصلت المفاوضات لطريق مسدود، كان خيار الامام الخامنئي رض اما ان تستسلم ايران الاسلام، وهي اخر حصون الاسلام الرافض لمشروع الشرق الاوسط الجديد الذي يحكمه الصهاينة.

او ان تخوض معركة كبرى تحتاج لوحدة الشعب وارادة شعبية خلف هذا الخيار.

وما هو الشئ الذي يوحد الشعب الايراني خلف قيادته وتورته؟

وما الذي يجعل ارادة رفض الكفر راسخة لدى هذا الشعب الغيور ؟

لابد من شحنة وقود تلهب الارادة الشعبية وترسخ الرفض للهيمنة الصهيوامريكية، هذه الشحنة هي (دمائه المباركة)..

وكما اسقطت دماء الحسين عليه السلام الحكم الاموي، حيث لم تهدأ الثورات منذ جريمة كربلاء الى ان تم اسقاط الطاغوت الاموي.

وهو ما خطط له الحسين عليه السلام عندما قال (اذا كان دين محمد لايستقم الا بقتلي فياسيوف خذيني)

فدماء الحسين عليه السلام اسقطت بني امية لعنهم الله.

ودماء الخامنائي ستسقط العدو الصهيوامريكي و مشروعه ..

يقول "كارل بروكلمان"في كتابه تاريخ الشعوب الإسلامية، "واقعة كربلاء تركت أثرًا عميقًا في الوعي الإسلامي، وأسهمت في ترسيخ المعارضة ضد الحكم الأموي" .

فاختار الامام الخامنئي رض ان تكون دمائه هي الوقود والشحنة للشعب الايراني بل كل الشيعة بل المسلمين وكل احرار العالم.

فرفض ان يختبئ او ان ينتقل لمكان اخر...

ورتب سلسلة القيادات من بعده، وفوض صلاحياته للسيد (علي لاريجاني).

واستمر يمارس عمله في مكتبه وبيته الذي يستقبل به كل وفود العالم وكل الشعب الايراني يعرفه، مع علمه بانهم يستهدفونه شخصيا وهم صرحوا بذلك.

وجاء معسكر" ابستين "بغبائه وعهره وارتكب جريمة الاغتيال..

(فاندفع الشعب الايراني للشوارع وتوحد خلف قيادته مطالبا بالثار ورفض كل اشكال التفاوض)

وهنا حقق الامام هدفه، وضحى من احل الاسلام ومن احل الامة الشيعية والأمة الايرانية الشريفة.

وسترون بأم اعينكم بركة هذه الدماء التي ستنقذ الاسلام والعالم الاسلامي، من الرضوخ للغرب الكافر الصهيوامريكي وتكسر ارادته.

نعم هذا المعسكر استعبد الشعوب الاسلامية، وساقها للتطبيع مع كيان صهيوني يقتل المسلمين ويحتل اراضيهم منذ عقود، وارتكب الفظائع في غزة وهم صامتون ..

ورئيس وزرائه النتن يعلن (ان حدود الكيان تشمل جزءا من مصر وكل الاردن وسوريا ولبنان وجزءكبير من السعودية والعراق).

والتطبيع معناه الاذعان والقبول بهذا الواقع، الذي يفرض تغيير القران في المدارس والنصوص الدينية الاخرى..

وهو مصداق الاية الكريمة "ولن ترضى عنك اليهود او النصارى حتى تتبع ملتهم" بل يريد نشر الرذيلة والكفر بين المسلمين، اي احتلال عسكري واقتصادي وثقافي واجتماعي، يجعل عباد الله خولا ومال الله دولا. وبتنفيذ حكام عملاء للغرب ول (ابستين)..

وواقع المسلمين الحالي المريض والمصاب بالخدر وفقدان الارادة، والاستسلام لا الاسلام ...

لاينبغي ان يمتد ليشمل ايران الاسلام.

فكانت ال (لا) الخامنائية، استمرار ل(لا) الحسين عليه السلام.

واتسعت لتشمل كل الشعب الايراني بل كل شيعة اهل البيت عليهم السلام، وستمتد لكل مسلم حر بل كل احرار العالم...

فسلام على (الامام علي الحسيني الخامنئي) يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا..

"وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين "

ماذا لو طال امد الحرب؟

د. علي الطويل

عندما شنت أمريكا واسرائيل الحرب على الجمهورية الإسلامية كان الهدف هو إسقاط النظام في ايران وعند إسقاط النظام تلجا ايران إلى الاستسلام وبالتالي تحقيق الأهداف ألامريكية الإسرائيلية بلا عناء ولا تكاليف باهضة او خسائر.

ولكن المفاجئة التي صدمتهم هي ان القوات الإيرانية لم تكن في صدمة كالمرة السابقة وإنما اعدت لكل شيء عدته، وتحسبت لكل شيء مستفيدة من نقاط الضعف والأخطاء السابقة التي حولتها إلى فرص لكسب المعركة، وقد كان القرار منذ اليوم الأول أن المعركة ستكون طويلة لانهاك العدو واجبارة على الاستسلام او الهزيمة والاقرار. بها

فماذا اعدت الجمهورية الإسلامية ؟

١.وزعت المهام على القادة بشكل فسيفساء واعطت لكل قائد صلاحية تقدير الموقف واتخاذ القرار المناسب تجنبا لانقطاع الاتصالات او فقدان القيادة وهو ما اصاب العدو دهشة كبيرة، إذ جاء الرد بعد ساعات قليلة رغم عظم المصاب

٢.الاستفادة القصوى من سعة جغرافية ايران وتوزيع السلاح على مساحة واسعة من الأرض لتجنب استهداف محطات الإطلاق والتخزين

٣.تدمير القواعد ألامريكية في المنطقة سيسلب العدو اهم طرق التموين والعناد التي كانت يتزود بها من هذه القواعد وبالتالي افقده ميزة تعويض العتاد والذخيرة التي يستخدمها بسهولة نظرا لبعد طرق الامداد وبطئ العملية والتكاليف الباهضة بلحاظ بعد المسافة بين الأسطول الأمريكي عن بلاده وعن أقرب قواعده في أوربا حيث تحتاج إلى ايام لكي تصل.

٤.عملت الجمهورية منذ بدا الرد إلى استنزاف المضادات الأرضية ومنظومات الدفاع الأرضي عبر إطلاق الطائرات المسيرة والصواريخ من الاجيال القديمة والمخزنة منذ وقت طويل، وقد اتضحت آثار ذلك حيث أصبحت الصواريخ والطائرات المسيرة تتحرك بحرية في بعض الاجواء بعد نفاذ منظومات الدفاع الأرضي

٥.استهدفت ايران منظومات الرادار ومنظومات الاتصال في القواعد ألامريكية في الخليج ومنها الرادار الأمريكي fps_١٣٢_ block ٥ الأكثر تطورا وله خاصية كشف الأهداف على بعد ٥ الاف كم ويتجاوز سعره مليار ومائتي مليون دولار.

٦.بعد التخلص من أهم العقبات التي تواجه إطلاق الصواريخ وتحييد الكثير من منظومات الدفاع الأرضي ستبدأ ايران بإطلاق الصواريخ الثقيلة، كما بدأت باستخدام طائراتها للتصدي للاهداف الجوية وقصف قواعد العدوان في قطر والكويت

٧.بعد هذه العوامل أعلاه ستقوم ايران بضرب المواقع الإسرائيلية بشكل موجع واستهداف القواعد ألامريكية والبريطانية البعيدة كقاعدة السلط وقبرص او اذربيجان في حال انطلق منها عدوان على ايران. وقد فعلت ذلك بشكل محدود او بطريقة تحذيرية.

٨.قامت ايران بتخزين كميات من الطعام في انفاق تحت الجبال في كل محاطة مايكفي لستة أشهر، واعدت ملاجئ لثلاثة ملايين انسان في العاصمة وحدها في انفاق المترو وهو مايؤشر على أن قرار إطالة آمد الحرب متخذ منذ فترة.

٩.عمدت ايران على التحكم بمضيق هرمز وعملية دخول وخروج السفن وضرب السفن البريطانية والامريكية لكي ترتفع اسعار النفط والتأثير بشكل مباشر على اقتصاديات أوربا وأمريكا التي تعاني من مشكلات كبيرة وديون كبيرة.

١٠.تعد العوامل أعلاه نقاط قوة ستمنح ايران فرصة الفوز بهذه المنازلة في ذات الوقت تشكل نقاط ضعف بل وهن في جبهة العدو الأمر الذي يتوقع ان يلجأ العدو الي الرضوخ وظهر ذلك واضح من إشارات ترمب يوم أمس ومن دفع إسرائيل لايطاليا للتوسط في وقف الحرب وهو مارفضته ايران بشكل قاطع.

حين تتحول الضربة إلى مواجهة إقليمية: قراءة في ميزان الردع الجديد

حسن عبد الهادي العكيلي

أولاً: المشهد الافتتاحي – الضربة المفاجئة
هجوم واسع النطاق

شنت الولايات المتحدة وإسرائيل هجومًا جويًا ضخمًا بأكثر من ٤٠٠ طائرة، من أصل ٨٠٠ كانت في حالة استعداد.

الهدف المعلن: توجيه ضربة قاصمة لإيران.

المفاجأة الاستراتيجية

إيران كانت في حالة استعداد كامل.

المجال الجوي كان محصنًا بدفاعات جوية متقدمة ومنظومات تشويش ورصد رقمي.

الطيران الأمريكي اضطر لتنفيذ ضربات من خارج الأجواء الإيرانية.

ثانيًا: الهجوم المضاد الإيراني
الرد خلال ساعة واحدة فقط

سلسلة ضربات صاروخية وغارات متزامنة على قواعد أمريكية خارج إيران.

استهداف قواعد في:
الأردن
قطر
الإمارات
البحرين
السعودية
الكويت

الصدمة الأمريكية

تقارير إعلامية تحدثت عن حالة ذهول داخل المؤسسة العسكرية الأمريكية تجاه حجم القدرات الإيرانية.

ثالثًا: الهدف العسكري الأهم
تدمير منظومات الرصد والإنذار المبكر

الهدف الاستراتيجي: إسقاط الرادارات الأمريكية في الخليج وشمال إسرائيل.

من أبرز الأهداف: رادار FP-١٣٢ بعيد المدى (٥٠٠٠ كم) في قطر.

الرادار مخصص لتتبع الصواريخ الباليستية واعتراضها.

تدميره يعني فقدان عنصر الإنذار المبكر.

نتيجة مباشرة

إسرائيل وحاملات الطائرات الأمريكية أصبحت مكشوفة نسبيًا.

انتقال زمام المبادرة إلى إيران.

رابعًا: اختراق منظومات الدفاع الجوي
فشل أنظمة الاعتراض

تعثر منظومات ثاد وباتريوت في اعتراض الضربات الصاروخية.

تأثير كبير للحرب الإلكترونية والتشويش الرقمي.

استمرار الضربات

استهداف مدن وموانئ ومبانٍ حكومية ومراكز استخبارات.

الإشارة إلى أن ما أُطلق ليس الترسانة الصاروخية الرئيسية.

خامسًا: البعد السياسي والنفسي
صدمة القيادة الأمريكية

تراجع صورة التفوق العسكري والتقني.

تحول التكنولوجيا الشبحية إلى هدف مكشوف أمام الرصد الرقمي المتطور.

تحول في معادلة الردع
لم تعد الحرب تقاس بعدد الطائرات والصواريخ، بل بمن يتحكم بإيقاع المعركة.

صمت سياسي في واشنطن ومحاولات لاستعادة الهيبة.

سادسًا: الأبعاد الجيوسياسية
الأوسع
الدور الصيني

متابعة دقيقة للتحركات العسكرية الأمريكية.

صراع أوسع يرتبط بمشروع الحزام والطريق والوصول إلى غرب آسيا.

انعكاسات اقتصادية خليجية

دخول بعض دول الخليج ضمن دائرة التهديد.

احتمالات تأثر أسواق العقارات ورؤوس الأموال.

انعكاسات دولية موازية

تصعيد محتمل في أوكرانيا.

تصاعد التوتر حول تايوان.

الخلاصة

ما يجري ليس اشتباكًا عسكريًا محدودًا، بل تحوّل في موازين الردع الإقليمي، مع مؤشرات على إعادة تشكيل توازنات النظام الدولي.

الحرب الراهنة في الشرق الأوسط: حصيلة إخفاق المؤسّسات الدولية وتصاعد المعضلة الأمنية

إيـــاد الإمـــارة

بوصفي أكاديميًا عراقيًا عايش تداعيات التدخلات الخارجية، ولا سيّما غزو العراق عام ٢٠٠٣، أتابع الحرب التي اندلعت في ٢ مارس/آذار ٢٠٢٦ بقلق بالغ ورؤية تحليلية نقدية. فالضربات الواسعة التي شنّتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، وما تلاها من اغتيال القيادة العليا والسعي المعلن إلى تغيير النظام، لا تمثّل مجرّد مواجهة عسكرية محدودة، بل تعكس خللاً بنيويًا عميقًا في النظام الدولي وعجزًا واضحًا في آليات منع النزاعات. ومع اتساع نطاق التصعيد وامتداد الردود الإيرانية إلى قواعد أمريكية في البحرين والعراق والأردن، دخلت المنطقة مجددًا في دائرة عدم استقرار هيكلي يهدّد أمنها الجماعي.

أولاً: إخفاق المؤسّسات الدولية

أنشئت الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية لضمان السلم والأمن الدوليين، غير أنّ هيكلية مجلس الأمن، القائمة على حق النقض للدول الدائمة العضوية، أفرغت المجلس من قدرته على محاسبة القوى الكبرى أو كبح حلفائها. وقد شهد الشرق الأوسط مرارًا عجز المجلس عن منع الحروب أو فرض احترام القانون الدولي. كما حدث في عام ٢٠٠٣ حين استُخدمت مزاعم امتلاك العراق أسلحة دمار شامل ذريعةً للتدخل العسكري رغم غياب الأدلة القاطعة. في الأزمة الراهنة، ورغم تحذيرات الأمين العام للأمم المتحدة من مخاطر الانزلاق نحو حرب إقليمية واسعة، لم يتمكن المجلس من اتخاذ موقف فعّال لوقف التصعيد. هذا العجز يكرّس فراغًا استراتيجيًا يسمح للقوى المهيمنة بفرض إرادتها خارج إطار الشرعية الدولية، ويقوّض مبدأ حظر استخدام القوة إلا دفاعًا عن النفس وفقًا لميثاق الأمم المتحدة.

ثانيًا: تكرار نموذج ٢٠٠٣

تشبه أحداث ٢٠٢٦، من حيث منطق التبرير، ما جرى عام ٢٠٠٣. فقد استندت الحرب على العراق إلى معلومات تبيّن لاحقًا عدم صحتها. واليوم تُطرح ادعاءات حول تهديد نووي إيراني داهم، في حين كانت قنوات التفاوض قائمة ولم تُقدَّم أدلة دامغة على وجود نية إيرانية لشنّ هجوم مباشر. إن تحويل الشكوك أو الاحتمالات إلى مبررات للحرب يضعف منظومة الأمن الجماعي، ويفتح الباب أمام سياسة الضربات الاستباقية بوصفها أداة طبيعية في إدارة الأزمات. لقد أثبتت تجربة العراق أن تغيير الأنظمة بالقوة العسكرية لا ينتج استقرارًا، بل يخلّف فراغًا سياسيًا وأمنيًا يغذّي التطرف والعنف ويزعزع التوازن الإقليمي لسنوات طويلة. ومن ثمّ فإن تكرار السيناريو ذاته في إيران ينذر بتداعيات أوسع نطاقًا وأشدّ خطورة.

ثالثًا: الدور المحوري للوبي الإسرائيلي

لا يمكن تحليل القرار الأمريكي دون التوقف عند التأثير العميق للوبي الإسرائيلي في واشنطن. فشبكات الضغط السياسي والمالي والإعلامي الداعمة لإسرائيل لعبت، على مدى عقود، دورًا مؤثرًا في صياغة أولويات السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط. وفي السياق الراهن، كان لهذا اللوبي حضور بارز في الدفع نحو الخيار العسكري وتضييق هامش الدبلوماسية، عبر تصوير إيران تهديدًا وجوديًا لا يمكن احتواؤه إلا بالقوة.

إن الحديث عن اللوبي الإسرائيلي هنا ليس تبنّيًا لطرح تبسيطي أو نظرية مؤامرة، بل توصيف لواقع موثّق في الأدبيات الأكاديمية والسياسية. لقد أسهم هذا التأثير في خلق مناخ سياسي يجعل اللجوء إلى القوة خيارًا مفضّلاً، حتى عندما تكون البدائل الدبلوماسية قائمة. ومن منظور أكاديمي، فإن استمرار نفوذ لوبيات غير عقلانية أو أيديولوجية تدفع نحو عسكرة المنطقة يشكّل خطرًا استراتيجيًا يتجاوز حدود الصراع الحالي.

وعليه، فإن من الضروري في المرحلة المقبلة العمل على الحدّ من تأثير جماعات الضغط التي تُغذّي سياسات التصعيد وتدفع المنطقة نحو أتون الصراعات المتكررة. فصناعة القرار الدولي يجب أن تستند إلى حسابات عقلانية تراعي الاستقرار الإقليمي، لا إلى أجندات ضيقة أو اعتبارات انتخابية آنية.

رابعًا: إرث انعدام الثقة بين إيران والولايات المتحدة

إن جزءًا من التصعيد الراهن يعود إلى أزمة ثقة متراكمة. فقد أدّى الانسحاب الأمريكي الأحادي من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، رغم تقارير تؤكد التزام إيران ببنوده، إلى تقويض الثقة المتبادلة. واعتُبر ذلك في طهران دليلاً على هشاشة التعهدات الأمريكية. ومنذ ذلك الحين، اتخذت إيران خطوات لتعزيز قدراتها الردعية، فيما فسّرتها واشنطن وتل أبيب باعتبارها تهديدًا مباشرًا. وهكذا تشكّلت حلقة مفرغة من الشكوك المتبادلة.

خامسًا: تصاعد المعضلة الأمنية

ما نشهده اليوم هو تجسيد كلاسيكي لما يُعرف في نظرية العلاقات الدولية بـ«المعضلة الأمنية». فكل إجراء دفاعي من طرف يُنظر إليه كتهديد من الطرف الآخر، فيؤدي إلى ردّ مضاد يزيد من حدة التوتر. الضربات التي بدأت في ٢ مارس قُدِّمت باعتبارها إجراءً ردعيًا، لكنها أدّت عمليًا إلى توسيع دائرة المواجهة. وردود إيران بدورها عمّقت الشعور بالخطر لدى خصومها.

دول الخليج تجد نفسها في قلب هذه المعضلة؛ فهي بين التزاماتها الأمنية تجاه الولايات المتحدة ومخاوفها من أن تتحول أراضيها إلى ساحة صراع. وأي اضطراب في إمدادات الطاقة أو طرق الملاحة سيؤثر ليس فقط على اقتصادات المنطقة، بل على الاقتصاد العالمي بأسره.

إن الحرب الراهنة ليست نتيجة خلاف عابر، بل حصيلة تراكُم إخفاقات مؤسسية وسياسات أحادية وتدخلات مدفوعة بضغوط جماعات نفوذ. وكما دفعت العراق ثمن أخطاء عام ٢٠٠٣، فإن المنطقة اليوم مهدّدة بتكرار المأساة في نطاق أوسع. إن الخروج من هذا النفق يتطلّب إعادة الاعتبار للمؤسسات الدولية، وتعزيز الدبلوماسية المتكافئة، والحدّ من تأثير اللوبيات غير العقلانية التي تؤجّج الصراعات. فالاستقرار الإقليمي لا يتحقق عبر تغيير الأنظمة أو فرض الإرادات بالقوة، بل عبر مفاوضات عادلة تحترم سيادة الدول وتعيد بناء الثقة المفقودة. ومن دون ذلك، ستبقى المعضلة الأمنية في الشرق الأوسط تتفاقم، وسيظلّ شبح الحرب يخيّم على أجيال قادمة.

عندما فقأت ايران عين الحرب الالكترونية لاميركا واسرائيل. – صدمة "العمى الدفاعي" وسقوط العقل التكنولوجي المتقدم

سعد صاحب الوائلي

حينما نتحدث عنه الرادار الميليمتري فائق الدقة (AN/ FPS-١٣٢) الذي يبلغ مداه ٥ الاف كيلومتر والذي استُهدف مؤخراً من قبل الحرس الثوري الايراني صباح الاحد في البحرين في اليوم الثاني من الحرب المفروضة على ايران من قبل اسرائيل واميركا، فلا بد من التعريج على واحدة من اهم واخطر تقانات تلك الحرب وضابطها التقني ومحركها الراداري، نحن هنا لا نتحدث عن جهاز رصد عادي او رادارات لمنظومات حربية عادية، ولا عن رادارات يمكن ان تُعطل بالتشويش، ما نتحدث عنه تقنية لا تخضع لقوانين الطيف الراديوي العادي، بل نحن نتحدث عن اطياف ترددية غاية في الدقة وفلكية الاثمان الا وهو طيف X-band ، وهذه التقانة هي النظام الجديد والذي يعتبر من اعلى اطوار الترددات المصنفة ضمن نطاق (ملي متري)، والحقيقة ان هذه التقانة الدقيقة هي اخر ما توصلت اليه منظومات الرصد والدفاع في العالم، وهي احدث ما توصل اليه العلوم الرادارية و الفيزياء العسكرية ، بل يمكن توصيفها بانها "العمود الفقري" لشبكة الدفاع الجوي العسكرية المتكاملة للحروب التقنية المعاصرة. هذا الرادار الاميركي الذي تم استهدافه في البحرين من قبل الحرس الثوري هو "الدماغ الإلكتروني" اذا صح التعبير الذي يربط بين خمسة من أعقد الأنظمة العسكرية الدفاعية في العالم، وتدميره يعني تحويل هذه المنظومات التي كلفت مليارات الدولارات إلى مجرد كتل حديدية صماء وخردة عسكرية عمياء لا فائدة منها عسكريا.

كيف يسيطر هذا الرادار على السماء؟

هذا النظام، الذي استغرق تطويره وتثبيته قرابة ١٦ عاماً يأتي كجزءٍ لا يتجزء من منظومات الرصد والتتبع الرادارية الاميركية والاسرائيلية في المنطقة، ويشكل امتدادا للمشاريع التي كانت مخصصة لمواجهة الرؤوس النووية السوفيتية (الروسية)، فهو الذي يمنح الأوامر والبيانات ويتيح فضاء التوشيج الراداري بين العديد من المنظومات العسكرية الثابتة والمتحركة في مراكز القيادة والسيطرة الحربية الاميركية، كما و يربط كل تلك الوحدات بأنظمة الاقمار الصناعية المتقدمة ، والتي تعمل بالمحصلة كدروع وقائية وقبب حامية ضد مقذوفات العدو او توجيه الطائرات والصواريخ الاميركية، نظرا لكونه يُسخّر ويستخدم الذكاء الاصطناعي الفوري ويتيح الربط والتوشيج اللحظي لكل من:

* منظومات "ثاد" (THAAD): وهي خط الدفاع الأول في الفضاء الخارجي. فهذا الرادار المتقدم هو الذي يحدد لـ "ثاد" نقطة الاعتراض خارج الغلاف الجوي بدقة متناهية.
* بطاريات "باتريوت" (Patriot): يزودها بالبيانات النهائية لتدمير الصواريخ الباليستية والطائرات في طبقات الجو العليا.
* مقلاع داوود (David's Sling): يعمل الرادار كـ "مُوجه" لهذا النظام المصمم لاعتراض الصواريخ متوسطة المدى والمجنحة (كروز).
* القبة الحديدية (Iron Dome): رغم استقلاليتها، إلا أن هذا الرادار العملاق هو الذي يعطيها "الصورة الكبيرة" والإنذار المبكر قبل أن تدخل الصواريخ قصيرة المدى حيز التغطية المحلي، مما يرفع من كفاءتها بشكل مذهل.
* أنظمة "السيرام" (C-RAM): وهي خط الدفاع الأخير لحماية القواعد من القذائف والمسيرات الانتحارية. هذا الرادار المذهل هو الذي يوجه "رشاشات الليزر والمدافع" السريعة لاصطياد الأهداف القريبة و الصغيرة جداً.

لماذا هذا الرادار تحديداً؟

قد يخفى على الكثيرين والعديد من المراقبين ان هذا الرادار يمثل حصيلة عمل يصل الى قرابة ١٦ عاماً، حيث ان التحدي لم يكن في تصنيعه فقط، بل في "برمجة" لغة مشتركة تجعل "الباتريوت" يتحدث مع "القبة الحديدية" و"ثاد" في جزء من الثانية وبواسطة اتصالات فضائية بعيدة المدى . هذا الربط هو الذي استنزف المليارات من الدولارات ويعتبر من اكثر المنظومات الدفاعية الاميركية كلفة وبميزانية مهولة، فتجهيز منظومة واحدة او بطارية واحدة منه تتطلب مئات الملايين من الدولارت ويستغرق اعواما مديدة، بل ربما عقوداً من البحث والعمل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى وصلت تقانته لهذا التطور لمواجهة السلاح النووي السوفيتي(الروسي).

* كلفة اعطاب وافشال هذه المنظومة الرادارية لا تُقاس فقط بملياري دولار (ثمن الوحدة)، بل بكونه يمثل "نقطة الفشل الواحدة" (Single Point of Failure). فهو إذا ما سقط، تسقط معه "خماسية الردع" كاملة في تلك المنطقة.

وبالنهاية فان تحييد هذه المنظومة من قبل الحرس الثوري الايراني صباح الاحد كان يجسد حجم الكارثة التي لحقت بمنظومة الردع الالكترونية الرادارية لاميركا واسرائيل في منطقة الحرب، حيث عم الصمت المطبق وانعدمت اركان التوجيه لمنظومات رئيسة في هذه الحرب.

من هنا، فعندما سقط حارس السماء حينما تم استهداف هذا الرادار الميليمتري فان الاقتدار الايراني ودقته وحنكته، لا يقاس بنجاحه في عملية عسكرية وحسب، بل هو بمثابة "قطع لرأس الأفعى"، ما يعني دخول وقائع الحرب في ظل استحقاقات تحول تاريخي؛ فالسلاح الذي صُنع ليحمي الغرب من "يوم القيامة النووي" السوفيتي(الروسي)، ومن خصوم اميركا في حروبها العبثية في المنطقة، بات اعمى وعاجزا اليوم ، حيث نالت منه طائرة مسيرة ايرانية لا يتعدى ثمنها ال ٢٠٠٠ دولار وبمحركات بدائية وبتصميم يستطيع اي طالب هندسة طائرات ان يصنعها ، فهي طائرة مسيرة زهيدة الثمن، حتى ان العراقيين يشبهون محركها بمحرك ــ (مولدة التيجر الكهربائية) الرخيصة لتشابه صوتها مع صوت تلك الطائرة او يشبهونها بصوت الدراجة النارية.

وبالمحصلة، فان استراتيجيات الحرب الجديدة أثبتت بما لا يقبل الشك انه ورغم هول الانفاق العسكري الاميركي والاسرائيلي، الا ان ضربة عسكرية بسيطة كهذه قد تغرز شوكة في "العين التي ترى كل شيء"، وبالتالي يمكن إعماؤها، وعندما تعمى مثل تلك العين باهضة الاثمان، حينها لا قيمة لكل الصواريخ والبطريات مهما بلغت دقتها وقوتها . وما رميت اذا رميت. ولكن الله رمى.

أطفال المدارس يقفون بشموخ وسط العاصفة، لا كضحايا بل كحَمَلةِ فجرٍ جديد، يسيرون نحو نصرٍ تصنعهُ إرادتهم الصلبة.